

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة لدى المراهقين

د/ أسماء فاروق محمود عفيفي
أستاذ علم النفس المساعد
كلية التربية - جامعة جازان

أ/ بشاير حميد العمري
باحثة ماجستير وإرشاد نفسي
كلية التربية - جامعة جازان

ملخص البحث :

هدف البحث الحالي إلى التعرف على العلاقة بين جودة الصداقة وكفاءة الذات المدركة لدى المراهقين ، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين متوسطات درجات كل من جودة الصداقة وكفاءة الذات المدركة لدى المراهقين والتي تعزى لمتغير النوع (ذكر-أنثى) ، كما هدف إلى الكشف عن إمكانية التنبؤ بكفاءة الذات المدركة لدى المراهقين من خلال درجات جودة الصداقة ، ولقد أجري البحث على عينة قوامها (٥٩٧) طالبا وطالبة بالمدارس الثانوية بمدينة جازان بالمملكة العربية السعودية ، وتم تطبيق مقياسي جودة الصداقة و كفاءة الذات المدركة (إعداد الباحثين) بعد التحقق من خصائصهما السيكو مترية ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٠١) بين جميع أبعاد جودة الصداقة والدرجة الكلية وبين أبعاد كفاءة الذات المدركة ودرجتها الكلية. كما أسفرت عن إمكانية التنبؤ بدرجات كفاءة الذات المدركة من خلال درجات بعدى جودة الصداقة (المشاركة، والدعم والمساندة) وعدم وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في أبعاد جودة الصداقة (الأمن والثقة، والدعم والمساندة، والتعاطف) والدرجة الكلية لجودة الصداقة ، بينما أظهرت وجود فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في بعد (المشاركة) لصالح الذكور ووجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد كفاءة الذات المدركة (المعرفي، والاجتماعي، والانفعالي، والسلوكي) والدرجة الكلية لكفاءة الذات المدركة لصالح الذكور.

مقدمة البحث:

تعد الصداقة إحدى القيم الإنسانية النبيلة التي نالت اهتمام العديد من الباحثين والمفكرين لما لها من أثر كبير في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي للفرد، فهي حاجة نفسية واجتماعية أساسية يسعى الإنسان لإشباعها وخاصة في ظل حياتنا المعاصرة وما يكتنفها من تغيرات متسارعة وضغوط متعددة تجعله يبحث عن الدعم والمساندة التي تعينه على مواجهة أعباء ومشكلات الحياة.

فالصداقة من العلاقات الإنسانية المهمة التي تشبع حاجات الفرد في الانتماء والشعور بالأمن وتقدير الذات، والصديق قد يكون مصدرا لسعادة الفرد وصحته النفسية، من خلال مشاركته لهومومه والتعاطف مع أحاسيسه وإشعاره بأهميته كإنسان ومساندته ودعمه في أمور حياته (شرقي، ٢٠٢١)

وتسهم جودة الصداقة في تنمية الشعور باحترام الذات وتمكن الأفراد من الإفصاح عن ذواتهم، وتعزز لديهم مشاعر الانتماء الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية وبالتالي الوصول إلى مستويات إيجابية من الاتزان الانفعالي الذي يعد أحد أهم مظاهر الصحة النفسية. (نصراوي، سليمان، ٢٠٢٠)

ولقد أظهرت نتائج البحوث والدراسات النفسية أهمية جودة الصداقة في حياة الفرد ومنها دراسات كل من (Özyazici & Kank, 2020) التي أشارت إلى علاقة جودة الصداقة بنمو الهوية لدى المراهقين، كما أنها تعد منبئا بحب الحياة (المرشدي و السيد، ٢٠١٩) وترتبط كذلك بالصحة النفسية والتوافق النفسي، وارتفاع الخصائص والسمات الإيجابية لدى الأفراد وعلى النقيض من ذلك يرتبط فقدان الصداقة بالاضطرابات الانفعالية.

(Terry Ng -Knight, 2019 ; King & Terrance, 2006)

ونظرا للتغيرات التي أُلقت بظلالها على الحياة فهناك الكثير من القيم الإنسانية التي تأثرت سلبا بذلك وتشير أبو بكر (٢٠١٦) في هذا الصدد موضحة أن هناك ضعف في المهارات الاجتماعية التي تنمي الصداقة، وربما يوجد انخفاض في قيمة الصداقة لدى الفرد، والذي قد يقلص المشاعر الإيجابية الناتجة عنها كالدعم النفسي، والاجتماعي، والمشاركة الوجدانية.

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

فوجود الأصدقاء يعد جانبا مهما من جوانب النمو الاجتماعي و يعكس مستوى مرتفعا من الكفاءة الاجتماعية وتقدير (Tipton ,et al,2013) الذات وبخاصة لدى المراهقين الذين تتسم صداقاتهم بالاستقرار والثقة والدعم

وللصداقة أثرها في حياة الفرد بصفة عامة، و حياة المراهق بصفة خاصة باعتبارها مطلب نفسي اجتماعي ينطلق من خلاله الفرد من العالم المحدد والبسيط الي العالم الاجتماعي الأوسع الذي يندمج فيه ويتفاعل معه ويكتسب خلاله العديد (الشماس، ٢٠١٢ (من الخبرات والمهارات. ولقد أشارت (Masden, et al(2015) إلى أن الصداقة الجيدة تسهم في تأكيد قيمة الذات، وتحمي من الشعور بالعزلة والاضطهاد، وتعزز الاستكشاف، واكتساب المهارات الجديدة، كما أنها تتسق مع المعايير الثقافية وأهداف وقيم المجتمع.

كما تعد مصدرا من مصادر الدعم الاجتماعي لتنمية شخصية الفرد، وذلك من خلال ما توفره من الوعي بالذات، واكتساب العديد من المهارات الاجتماعية، وممارسة السلوك الاجتماعي الإيجابي. (Akin et al, 2016)

وبالإضافة إلى أهمية الصداقة للفرد في تلبية الجوانب الاجتماعية لدي المراهق، فان متغير الكفاءة الذاتية المدركة ذو تأثير في طريقة وكيفية تعامل الفرد مع الآخرين. حيث تسهم المستويات العالية من الكفاءة الذاتية المدركة في رفع درجة الرضا عن الحياة والاندماج بين الافراد، والذي يعد أحد العوامل المهمة في رضا الفرد عن أهدافه ورغباته. (singh et al.2019)

وقد أشارت (Mastrocola & Flynn(2017) إلى وجود علاقة ارتباطية بين الدعم والمساندة الوجدانية للأصدقاء والكفاءة الذاتية المدركة وكذلك الصحة النفسية، حيث يعد وجود مصدرا للمساندة والدعم الاجتماعي معينا ومساعدًا للفرد في إشباع حاجاته النفسية، وتبدو قيمة هذا الدعم في التفاعل الاجتماعي بين الجماعات والأشخاص عندما يتقاسمون ويتشاركون مصاعب وتجارب الحياة.

حيث يتصف الأفراد الذين يتمتعون بمستويات عالية من الكفاءة الذاتية المدركة بأنهم لديهم ثقة عالية بمقدراتهم الخاصة في مواجهة الشدائد، ويميلون إلى إدراك المشكلات على أنها تحديات بدلاً من كونها تهديدات أو مواقف لا يمكن السيطرة عليها، كما أنهم يختبرون إثارة انفعالية أقل سلبية في المهمات الصعبة، بالإضافة إلى أنهم يفكرون في طرق تعزيز الذات

أبشائر حميد العمري

وتحفيز أنفسهم، ويظهرون المثابرة عند مواجهة المواقف الصعبة وهذا يدل على أهميتها في حياة المراهقين. (Schwarzer & Warner, 2013)

بينما نجد الأفراد الذين تسيطر عليهم الشكوك الذاتية بقدرتهم يتوقعون دائما فشل جهودهم لتعديل المواقف التي يمرون بها ويقومون بتغيير طفيف في بيئتهم، في حين أن من يمتلكون اعتقادا راسخا عن كفاءتهم الذاتية يستطيعون السيطرة على البيئة، ويضعون لأنفسهم أهدافا مليئة بالتحدي. (المغربل، ٢٠١٤)

والكفاءة الذاتية المدركة هي انطباعات الفرد الذاتية عن قدراته وإمكاناته في جوانب الشخصية الاجتماعية، الأكاديمية، الانفعالية، الصحية والتي تتكون من خلال الخبرات المكتسبة للفرد عن إمكاناته من الأسرة والمدرسة والأقران من خلال مرحلة التنشئة الاجتماعية. (الكامل، عبد الباقي، والليثي، ٢٠١٦)

فالكفاءة الذاتية لكي تتشكل لدى الفرد تحتاج إلى إكسابه العديد من الخبرات من الأصدقاء وغيرهم من مؤسسات التنشئة المختلفة، والتي تسهم في زيادة وتحسين إدراك الفرد لذاته. ولقد أوضحت الدراسات أهمية الكفاءة الذاتية المدركة في حياة الفرد حيث أشارت إلى ارتباطها بالرفاهية النفسية (الرشيد، ٢٠٢٢؛ وعبد الكريم وآخرون، ٢٠٢٢) كما أشارت إلى ارتباطها بجودة الحياة من قبيل دراسات كل من (محمود والجمالي، ٢٠١٠) و(عبد الحميد، ٢٠١٧) و(عبدالكريم وبن ساسي، ٢٠٢٠).

إن الإحساس بكفاءة الذات يعد مهما لنجاح الفرد أو فشله في مختلف المهام التي يضطلع بها ويدرك الفرد مختلف المواقف من خلال طريقتيه وأسلوبه في تناولها ومعالجتها، فطريقتنا في معالجة الأحداث المحيطة بنا يلعب دورا أساسيا في بناء شعورنا بفاعليتنا إزاء معالجة هذه المواقف، فذوي الكفاءة المرتفعة يشعرون أن حياتهم أفضل ومشاعرهم أكثر إيجابية. (عبدالكريم وبن ساسي، ٢٠٢٠)

وفي ضوء ماسبق وبالرغم من أهمية متغيري جودة الصداقة وكفاءة الذات المدركة في حياة المراهقين، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تناولتهما - في حدود اطلاع الباحثة - ومن ثم تتضح أهمية البحث الحالي في محاولته لاستكشاف العلاقة بين جودة الصداقة وكفاءة الذات المدركة لدى المراهقين.

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

مشكلة البحث:

تعد المراهقة من أعقد وأصعب المراحل النمائية التي يمر بها الفرد حيث يواجه فيها العديد من المشكلات النفسية والاجتماعية ويسعى فيها جاهدا لاستكشاف ذاته وما لديه من قدرات وإمكانات، وخصائص نفسية، وانفعالية، ومعرفية.

وتشمل العديد من التحولات الاجتماعية والبيولوجية والنفسية ولا يتمكن الجميع من تحقيق النمو السوي، ويظهر في هذه المرحلة ارتفاع في المشكلات التي تعوق تحقيق الصحة النفسية، وقد يمتد أثر تلك المشكلات إلى المراحل العمرية اللاحقة وتمنح الصداقات الجيدة الدعم والمساندة، وترتبط بمجموعة من المزايا النمائية بما في ذلك تحسين الصحة

(Ng -Knight, et al, 2019) النفسية والأداء الأكاديمي)

ولقد أوضحت نظريات الدعم الاجتماعي أن الأطفال والمراهقين الذين ليس لديهم صداقات وثيقة وعالية الجودة لا يتلقون الدعم العاطفي الذي يحتاجونه في أوقات التوتر؛ مما قد يجعلهم أكثر عرضة لصعوبات التكيف والمشكلات النفسية. (Bagwell & Schmidt, 2011)

ويسعى المراهقون لتحقيق حاجاتهم الاجتماعية ليشعروا بالتقبل من الآخرين ومن ثم يحاولون تكوين علاقات صداقة حميمة، لكن جودة وقوة العلاقات ليست أمرا ممكنا في جميع الحالات، وقد يتأثر نمو الهوية سلبيا إذا لم ينجحوا في الانضمام للجماعات الاجتماعية وتكوين علاقات صداقة جيدة ولعلاقات الصداقة معنى وأهمية خاصة لدى المراهقين، وذلك نظرا للمهام النمائية للمراهقة وطبيعتها الحرجة، حيث تدعم العلاقات والروابط الوثيقة مع الأقران من قدرة الفرد على تحقيق النمو السوي وأداء تلك المهام. (Özyazici&Kank,2020)

وتتمثل الكفاءة الذاتية المدركة في معتقدات الفرد حول ذاته وقدرته على تحقيق الإنجازات والقيام بسلوكيات تتسم بالفعالية والإيجابية، وتتشكل من خلال الخبرات التي يمر بها الفرد من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، ومنها ما يكتسبه من جماعة الرفاق التي تعد أحد الأوساط الاجتماعية الرئيسية التي تؤثر في الفرد، وخاصة أن للصداقة معنى وأهمية كبرى في حياة المراهقين الذين يسعون لاكتشاف ذاتهم وتحقيق الشعور بقيمة وكفاءة الذات.

ومن هذا المنطلق تتحدد مشكلة البحث الحالي في محاولة الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما مستوى جودة الصداقة لدى المراهقين؟

٢- ما مستوى كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين؟

- ٣- ما علاقة جودة الصداقة بكفاءة الذات المدركة لدى المراهقين؟
- ٤- هل يمكن التنبؤ بكفاءة الذات المدركة من درجات جودة الصداقة؟
- ٥- هل توجد فروق في درجات جودة الصداقة لدى المراهقين تعزى لمتغير النوع؟
- ٦- هل توجد فروق في درجات كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين تعزى لمتغير النوع؟

أهداف البحث:

- ١- معرفة مستوى جودة الصداقة لدى المراهقين.
- ٢- معرفة مستوى كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين.
- ٣- الكشف عن علاقة جودة الصداقة بكفاءة الذات المدركة لدى المراهقين.
- ٤- تحديد إمكانية التنبؤ بكفاءة الذات المدركة من خلال درجات جودة الصداقة.
- ٥- تحديد الفروق في درجات جودة الصداقة لدى المراهقين والتي تعزى لمتغير النوع.
- ٦- تحديد الفروق في درجات كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين والتي تعزى لمتغير النوع.

أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي نظريا وتطبيقيا في الجوانب الآتية

الأهمية النظرية:

- ١- تتضح أهمية البحث في دراسته لمتغيرات نفسية حديثة تتسم بندرة تناولها على المستوى العربي - في حدود اطلاع الباحثة.
- ٢- يعد تمهيدا لإجراء العديد من الدراسات التي تتناول متغيرات البحث مما يساهم في تحقيق التراكم المعرفي والبحثي.
- ٣- إثراء المكتبة التربوية والنفسية بأطر نظرية عن متغيرات البحث الحالي (جودة الصداقة - الكفاءة الذاتية المدركة). والتي تعد من المتغيرات التي تساهم في تحسين حياة الفرد.
- ٤- الفئة التي يتناولها البحث الحالي - المراهقون - نظرا لأهمية المرحلة النمائية التي يمرون بها والتي تعد مرحلة حاسمة في النمو بما لها من خصائص وسمات تنعكس على شخصية الفرد ومشاركته وتفاعله مع المجتمع.

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

الأهمية التطبيقية:

- ١- ما ستسفر عنه النتائج سوف يساعد في إعداد وتطوير برامج إرشادية تسهم في تنمية جودة الصداقة والكفاءة الذاتية المدركة لدى المراهقين.
- ٢- تكمن أهمية هذا البحث في إمكانية الاستفادة من نتائجه داخل المؤسسات التربوية والتعليمية في رفع مستوى الوعي لدى المراهقين بأهمية جودة الصداقة.
- ٣- إعداد مقياسين لجودة الصداقة، والكفاءة الذاتية المدركة يمكن الاستفادة منهما في البحوث المستقبلية.

مصطلحات البحث

جودة الصداقة: Friendship Quality

- وتعرف في البحث الحالي بأنها: علاقة إنسانية مشتركة بين طرفين تتسم بالاستقرار والثقة المتبادلة ويسودها شعور كل منهما بالألفة والتقارب، والأمن والثقة، والدعم والمساندة الوجدانية. ومن خلال هذا التعريف يتحدد مفهوم جودة الصداقة في الأربعة أبعاد التالية:
- المشاركة: وتشير إلى المشاركة المستمرة فيما بين الأصدقاء في أداء الأنشطة المتعددة والاستمتاع بأدائها سوياً.
 - التفهم: ويشير إلى فهم الأصدقاء لمشاعر وانفعالات بعضهم البعض والتقارب والانسجام في الأفكار والاتجاهات.
 - الأمن: ويشير إلى الشعور بأهمية كل منهما لدى الطرف الآخر، والثقة المتبادلة بين الطرفين نحو متانة وقوة العلاقة واستقرارها.
 - الدعم والمساندة: ويشير إلى الاعتماد المتبادل الإيجابي بين الأصدقاء، واستعداد كل منهما لتقديم الدعم والمساندة المعنوية والمادية للطرف الآخر.
- وتقاس جودة الصداقة إجرائياً: بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس جودة الصداقة المستخدم في البحث الحالي (إعداد الباحثين)

الكفاءة الذاتية المدركة: Perceived Self-Efficacy

- وتعرف في البحث الحالي بأنها: إدراك الفرد لذاته وما يمتلكه من قدرات ومهارات في شتى الجوانب المعرفية والاجتماعية والانفعالية والتي تساعده في إنجاز المهام، ومواجهة المواقف والمشكلات الحياتية باستخدامه طرقاً فعالة من التفكير والسلوك.

- ومن خلال هذا التعريف يتحدد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة في الأربعة أبعاد التالية:
- البعد المعرفي: ويشير إلى إدراك الفرد ووعيه بما لديه من مهارات وقدرات معرفية كالتهكير العقلاني، والتخطيط، وحل المشكلات.
 - البعد الانفعالي: ويشير إلى إدراك الفرد لقدرته على إدارة وتنظيم الانفعالات والتعبير عنها بطريقة ملائمة.
 - البعد الاجتماعي: ويشير إلى إدراك الفرد لمهاراته الاجتماعية التي تسهم في إقامة علاقات إيجابية مع الآخرين.
 - البعد السلوكي: ويشير إلى إدراك الفرد لما يقوم به من أداء المهام بكفاءة ونجاحه في تحقيق الأهداف.

كما تعرف الكفاءة الذاتية المدركة إجرائيا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الكفاءة الذاتية المدركة المستخدم في الدراسة الحالية (إعداد الباحثين)

محددات البحث:

- الحدود الجغرافية:** تتمثل في المدارس الثانوية للبنين والبنات بمدينة جازان بالمملكة العربية السعودية
- الحدود البشرية:** تتمثل في عينة من طلاب وطالبات المدارس الثانوية بمدينة جازان قوامها (٥٩٧) طالبا وطالبة.
- الحدود الموضوعية:** يتمثل الحد الموضوعي للبحث الحالي في جودة الصداقة وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى المراهقين.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

- **مفهوم جودة الصداقة**
إن الصداقة من القيم الشخصية والاجتماعية التي تعبر عن قدرة الفرد على بناء العلاقات الاجتماعية السليمة مع الآخرين كما أنها تساعد ه في عمليات التكيف والتفاعل وتتيح له أن يثبت وجوده ضمن الجماعة التي ينتمي إليها (الطراونة، ٢٠١٧)
- فحاجة الفرد إلى الانتماء لجماعة من الحاجات الأساسية التي يسعى إلى إشباعها، ويتحقق ذلك من خلال انضمامه لجماعة الأصدقاء، فالإنسان لا يشعر بوجوده وبقيمته إلا من خلال

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

تفاعله مع الآخرين. وقد تشبع جماعة الأسرة تلك الحاجة في مرحلة الطفولة، إلا أن الأمر قد يختلف في مرحلة المراهقة، حيث تشتد الرغبة في توسيع إطار العلاقات الاجتماعية خارج نطاق الأسرة رغبة في الشعور بالاستقلال وبأهمية الذات.

إن جودة الصداقة مصطلح يستخدم لوصف طبيعة الصداقات وخصائص التفاعلات بين الأفراد إلا أن طبيعة الصداقات تتميز بتنوع المعايير التي تصف العلاقات بين الأفراد. علاوة على ذلك، فالصداقة عالية الجودة تتميز دائماً بمستوى عالٍ من السمات الإيجابية مثل السلوك الاجتماعي المؤيد والحميمية والولاء؛ انخفاض مستويات السمات السلبية مثل الصراعات والتنافس. (Thien & Razak, 2012)

ويعرفها (Boman, et al (2012) بأنها تلك الصداقة التي تقوم على بنية متعددة الأبعاد يعبر من خلالها الأفراد عن مستوى وجداني من التقارب، والأمان، والمساعدة، والمشاركة وانعدام الصراع بينهم وتتميز بالاستقرار. كما تعرف بأنها "علاقة قوية إيجابية فعالة مبنية على أسس من الثقة والتعاون والاحترام المتبادل، والقدرة على التفاوض، والتعاون بين اثنين على الأقل من الأفراد المتفقين على مواجهة المشكلات، والضغط الحياتية اليومية، والمشاركة الوجدانية". (معشي، ٢٠١٨، ٤). وفي تعريف آخر أنها علاقة اجتماعية اختيارية مستمرة بين شخصين، أو أكثر من نفس الجنس يكون بينهما تقارب في العمر، والسلوك والأفكار، والأخلاق، وتبادل الكثير من المظاهر الموجبة المميزة للصداقة الجيدة (عبد النبي، ٢٠١١) ويعرف المراهقون والشباب الصداقات الجيدة على أنها تضامن والتزام، وهذه العلاقات الحميمة مصدر عاطفي للأفراد، وتعد الصداقة أو جماعة الأقران بمثابة مؤسسة غير رسمية للتنشئة الاجتماعية، وما يحدد نوعية الصداقة هو الألفة والصدق والكشف عن الأسرار، والعلاقة القوية، والتي يمكن وصفها بالعمق وهي بشكل عام من السمات المميزة للصداقة. (Ozyazici & Kank, 2020)

وكنتيجة لطبيعة الحياة الراهنة وما تتضمنه من صراعات وضغوط نفسية واجتماعية وعوائق عديدة ومتنوعة، يطرح علم النفس الايجابي العديد من المفاهيم النفسية الايجابية التي تعين الإنسان على مواجهة المعوقات الحياتية والتخفيف من وطأتها على النفس الإنسانية، ويأتي من ضمن هذه المفاهيم مفهوم جودة الصداقة والذي يعد واحداً من مفاتيح الرفاهية النفسية للمراهقين والشباب على حد سواء (محمد وآخرون، ٢٠١٤).

حيث ترتبط جودة الصداقة بوصول الفرد إلى مستويات إيجابية من الاتزان الانفعالي الذي يعد أحد أهم مظاهر الصحة النفسية لدى الفرد (عبدالكريم ونصراوين، ٢٠٢٠) كما ترتبط بنمو مفهوم الذات. (Masden ,et al, 2015) والكفاءة الأكاديمية والقدرة على مواجهة الضغوط الأكاديمية، وجودة الحياة الدراسية ، (Thien&Razak,2012; Hosan & Hoglund , 2017) وترتبط كذلك بضبط الذات (Boman,etal,2012) وغيرها من السمات الإيجابية ذات الأثر الكبير في حياة الأفراد .

ولقد أشارت (Masden, et al (2015 إلى أن هناك نماذج مختلفة من الصداقة ومنها نموذج الصداقة الذي يدعم التوافق الإيجابي، وأخرى قد تعزز أيضا التوافق السلبي والذي يشير إلى السلوك المضاد للمجتمع أو السلوك المضطرب وهذا ما أوضحته نتائج دراسات كل من بوكويسكي Bukowski, 2001، وهارتب وستيفنس، Hartup&Stevens 1999، ونيوكومب، بجويل Newcomb&Bagwell,1995. كما أشارت أيضا إلى أن نوعية الصداقة قد تتأثر أيضا بالنمو المعرفي والفروق في القدرات المعرفية، وربما يكون هناك أيضا تأثير لمفهوم الذات والجنس والعمر والصف الدراسي.

خصائص الصداقة لدى المراهقين :

تتباين خصائص الصداقة في مرحلة المراهقة عنها في مرحلة الطفولة . ففي حين أن صداقات الأطفال الأصغر سناً تتميز بصفات مثل القرب والتشابه وتجاوز السياقات (أي قضاء الوقت معاً في مواقف/أماكن متعددة) والرفقة. فإن صداقات المراهقين تتميز بالدعم وإدارة الصراع والاستقرار والثقة، والولاء والحميمية ؛ علاوة على ذلك، غالباً ما تتميز علاقات المراهقين بالاعتماد المتبادل والمعاملة بالمثل. كما ترتبط علاقات الأقران الناجحة هذه بالتواصل الاجتماعي الإيجابي مع الأقران لاحقاً، وارتفاع قيمة الذات والقيمة الذاتية. (Tipton, 2011) وعلى النقيض من ذلك فإن هناك بعض الخصائص السلبية للصداقة ومنها: الصراع ، والرغبة في السيطرة ، والمنافسة (Gartner et al, 2010) كما أن من سمات الصداقة لدى الأطفال والمراهقين؛ المعاملة بالمثل والاتفاق في الآراء، والقيم الاجتماعية، والتعاون، والقدرة على إدارة الصراع، والاستمتاع بقضاء الأوقات سوياً أكثر من أي أشخاص آخرين.

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

وتعد الصداقات في مرحلة المراهقة أساسا للعلاقات الاجتماعية والعاطفية اللاحقة، إذ تمنح المراهق الفرصة لتطوير المهارات الضرورية للعلاقات المستقبلية كالتعاون والمساعدة، والمشاركة، والإيثار، وإدارة الصراع والمودة والألفة والاهتمام بالآخرين (Yagon,2008) وهناك الكثير من الباحثين الذين أشاروا إلى أن الصداقات وخاصة خلال سنوات المراهقة تعد ذا أهمية في نمو الفرد وخصائصه السلوكية، كما يرون أن مجموعات الأقران تصبح أكثر أهمية لديهم من الوالدين وذلك من حيث تأثيرهم على اتخاذ القرارات، وكما قد يدعم الأصدقاء النمو السوي فقد يشكلون أحيانا عوامل خطورة بدعمهم للسلوك المنحرف لدى أصدقائهم. (Boman, etal,2012) بينما قد تسهم الصداقة في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال

(في المستقبل. حتى وإن كان الأصدقاء عدوانيين.) (Salvas , et al,2011.)

ويقضي الأفراد معظم وقتهم مع والديهم في مرحلة الطفولة وتتسم هذه العلاقة بالهرمية وعدم التكافؤ بينما يختلف الأمر في علاقة المراهقين بأقرانهم حيث تتسم هذه العلاقة بالتكافؤ وتحدث نتيجة للتفاعل بين طرفين متكافئين ومتساويين فالعلاقات مع الأقران تقدم خبرات لا يمكن اكتسابها من خلال العلاقة مع الوالدين ، وفي المراهقة المبكرة ينتج عنها الإحساس الأول بالعلاقات الينشخصية ، وتسهم بقدر كبير من الشعور بالاستقلال العاطفي والوجداني لدى المراهقين .فمع بداية فترة (البلوغ) يتحدثون مع أقرانهم حول التغيرات الجسمية ، ومشكلاتهم العاطفية ، وبهذا يكتشفون ذاتهم وأجسامهم (Özyazici &Kank,2020)

وأشار Spencer & Bowker (2013) إلى أن الأصدقاء يتشابهون في المهارات المعرفية والاجتماعية مثل تبني وجهات النظر، ويرتبطون كذلك في أنماط الاكتئاب، ويرى المراهقون أنهم يجذبون أكثر إلى الأفراد الذين لديهم مخططات معرفية متشابهة معهم ويتعرضون لمشاعر إيجابية، وسلبية مماثلة أثناء المواقف التي تثير المشاعر.

أبعاد جودة الصداقة:

لقد أشار بوكوفسكي وآخرون Bukowski et al إلى أن هناك ستة أبعاد لجودة الصداقة وهي:

- المشاركة: Companionship وتشير إلى مقدار الوقت الذي يقضيه الصديقان معا.
- المساعدة: Help وتعني الاستعانة بالصديق وتقديم يد العون له، وحمانيته له من الأدنى.

- الأمن والثقة: Security and Trust وتشير إلى الشعور بأن صداقتهم قادرة على تجاوز أي مشكلات.
- القرب: Closeness ويشير إلى تفهم الصديق لمشاعر صديقه
- الصراع: Conflict ويشير إلى الخلافات بين الأصدقاء
- المنافسة: Competition ويشير إلى الاستمتاع بالمنافسة مع اللامبالاة بالنتيجة (Masden, etal,2015)

بينما أشار (Thien & Razak, 2012) إلى أن جودة الصداقة تشتمل على أربعة أبعاد وهي : القرب والمساعدة والقبول والأمن . و يشير القرب إلى العلاقة القوية، والكشف عن الذات، والتعبير عن الذات، وتقاسم المشاعر، كما يعتبر بمثابة الشعور بالقبول والتحقق والارتباط، وتعرف المساعدة بأنها : الدعم المادي والدعم العاطفي، كما تشير إلى المساعدة المتبادلة التي يقدمها الشريك للحفاظ على الصداقة. ويتم تحديد القبول كنتيجة للنجاح الاجتماعي والتكيف مع الأقران ولذلك يعتمد بشكل كبير على مستوى الإعجاب من الأقران. وتحدد أبعاد جودة الصداقة في البحث الحالي في أربعة أبعاد وهي : المشاركة ، والتفهم ، والأمن ، والدعم والمساندة .

المحور الثاني: كفاءة الذات المدركة :

يعد مفهوم كفاءة الذات المدركة من مفاهيم علم النفس الحديث حيث أشار إليها باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، وقد عرف باندورا الكفاءة الذاتية المدركة بأنها: "الأحكام التي يصدرها الأفراد على قدراتهم لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء (Bandura, 1997, 123)

ويعد أساس نظرية التعلم المعرفي الاجتماعي عند باندورا هو فكرة الحتمية المتبادلة Reciprocal determinism وطبقا لهذه الفكرة فإن الفرد يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة شخصية وسلوكية والبيئية وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد واتجاهاته أما العوامل السلوكية فتتضمن الاستجابات الصادرة عن الفرد في موقف ما وعوامل البيئة تشمل الأدوار التي يقوم بها الآباء والمعلمون والأقران. أن معتقدات الفرد عن ذاته تؤثر في سلوكه، وفي التفسيرات الخاصة بعوامل البيئة، وترتبط العوامل الثلاثة ببعضها من خلال متغيرات وسيطة ويشير باندورا إلى عدم وجود افضلية لأي من العوامل الثلاثة، وان كل عامل

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

منها يحتوي على متغيرات معرفية، ومن بين هذه المتغيرات التي تؤثر قبل قيام الفرد بسلوك معين توقعات الفرد عن قدرته على القيام بالسلوك، أو الوصول إلى نواتج معينة وهو ما أطلق عليه باندورا فعالية الذات (Bandura,1977)

وافترض باندورا نظام الحتمية المتبادلة القائم على مبدأ التوازن الدينامي بين البيئة والسلوك والمتغيرات النوعية في الشخصية التي تلعب دورا وسيطا تتضمن المعرفة والحالات الوجدانية. كما يؤكد باندورا على دور العوامل المعرفية في شخصية الإنسان، ويفترض في نظريته أن العلاقة بين ما يتوقعه الأشخاص لأنفسهم وما هم قادرين على عمله في الواقع يعدقوة دافعة، فاعتقاد الفرد في قوته يجعله يحدث أداء قويا (دغيم، ٢٠٠٨).

حيث أوضح باندورا (Bandura) أن هناك نوعان من التوقعات يرتبطان بنظرية الكفاءة الذاتية ولكل منهما تأثيراته القوية على السلوك وهما: التوقعات الخاصة بفاعلية الذات والتوقعات المتعلقة بالنتائج، وفيما يتعلق بالتوقعات المرتبطة بفاعلية الذات فإنها تتعلق بإدراك الفرد بقدرته على القيام بأداء سلوك محدد، وهذه التوقعات يمكنها أن تساعد على تمكن الفرد من تحديد ما إذا كان قادراً على القيام بسلوك معين أملا في مهمة معينة وتحدد مقدار الجهد المطلوب منه للقيام بهذا السلوك وأن يحدد إلى أي حد يمكن لسلوكه أن يتغلب على العوائق الموجودة في هذه المهمة (عبد العزيز، ٢٠١٠، ١٦٠).

كما يرى Bandura أنها تعني إيمان الفرد بقدراته على إنجاز مهام محددة، فنوو الكفاءة الذاتية المرتفعة يميلون إلى الانخراط بشكل أكبر في مهام التعلم، وتحقيق درجات أعلى من أولئك الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة . (Ngo & Echelberger, 2021) حيث تساعد الكفاءة الذاتية الأفراد في إنجاز المهام المطلوبة وتعمل على زيادة الجهد والمثابرة على تحقيق الأهداف، ومواجهة التحديات والمشكلات، فتقمة الفرد بذاته وقدراته يعزز له فرص النجاح والتعلم. (عبد الكريم وآخرون، ٢٠٢٢)

ولقد زاد اهتمام الباحثين بمفهوم الكفاءة الذاتية المدركة كمفهوم مرتبط بعلم النفس الإيجابي، والذي جاء استجابة لأهمية النظرة الإيجابية إلى حياة الأفراد كبديل للتركيز الكبير الذي أولاه علم النفس للجوانب السلبية، حيث يعد الجانب الإيجابي في شخصية الإنسان أكثر بروزا من الجانب السلبي ولا يمثل هذان الاتجاهان اتجاهاً متعاكسان وإنما يتحرك السلوك الإنساني بينهما طبقاً لعوامل كثيرة مرتبطة بهذا السلوك. (عبدالكريم وبن ساسي، ٢٠٢٠)

أبشائر حميد العمري

وتتمثل الكفاءة الذاتية في معتقدات الأفراد حول قدرتهم على ضبط الأحداث التي تؤثر في حياتهم (عبدربه والسرسي، ٢٠٢٠) كما تعرفها على وخليفة (٢٠٢١) بأنها إيمان الفرد بنفسه وثقته في إمكانياته وقدرته على تحقيق الإنجازات وحل المشكلات. فهي تعبر عن مدى إدراك الفرد لقدراته الشخصية من خلال إنجاز الأداء وتنوع الخبرات البديلة التي يمر بها واقتناعه بقدرته على إنجاز المهام بنجاح بالإضافة إلى استثارته الانفعالية التي تزيد من قدرته على مواجهة المواقف المختلفة . إن معتقدات الفرد عن فعاليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات، والكفايات الشخصية، والخبرات المتعددة، لذا فهي يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية وثقة بإمكانياته التي يقتضيها الموقف.

(محمود والجمالي، ٢٠١٠)

كما يرى Bandura أنها تعني إيمان الفرد بقدراته على إنجاز مهام محددة، فذوو الكفاءة الذاتية المرتفعة يميلون إلى الانخراط بشكل أكبر في مهام التعلم، وتحقيق درجات أعلى من أولئك الذين لديهم كفاءة ذاتية منخفضة .

(Ngo & Echelberger, 2021) والكفاءة الذاتية المدركة لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها. (قطامي، ٢٠١٠، ٦٥). فامتلاك الفرد للمهارات ليس وحده مؤشرا دالا على الكفاءة الذاتية المدركة وإنما كيفية تقييمه لذاته وقدرته على استثمار تلك المهارات كما يبدو في سلوكه وتفاعلاته الاجتماعية مع الآخرين. ومن ثم فإن مفهوم كفاءة الذات المدركة من وجهة نظر باندورا، من المفاهيم الأساسية التي تفسر السلوك الانساني، حيث تفسر الأساس المعرفي للشخصية وتأثيرها في الأنماط السلوكية للأفراد إذ أنها تعني تقييم الفرد لقدرته على أداء سلوك معين، وهذا يعني بأنها تركز على توقعات كفاءة الذات وليس على المهارات الأساسية للذات في أنها تقييم الفرد لقدرته على أداء سلوك معين، ومن ثم الحكم على قدرته الشخصية، حيث يُعد مصطلح كفاءة الذات المدركة مصطلحاً محورياً في النظرية الاجتماعية المعرفية، إذ يرى أصحاب النظرية أن مصطلح كفاءة الذات يمثل مكوناً حاسماً في إحساس الفرد بالضبط الشخصي والسيطرة على المصير والتأقلم مع أحداث الحياة. (النصاصرة، ٢٠٠٩).

فهي تعد وسيطاً معرفياً للسلوك حيث تسهم في تحديد أشكال و درجات الجهد الذي سيبدله الفرد، كما تسهم في كيفية ادراكه للمهام التي يمكن أن يقوم بها ، وبالتالي في اتخاذ القرار

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

بالإقدام نحو أدائها أو الامتناع عن ذلك ، كما تؤثر علي عمليات الانتباه والتفكير ، فالأفراد الذين يملكون إحساسا قويا بالكفاءة الذاتية ، يركزون انتباههم علي تحليل المشكلة و يحاولون التوصل إلي الحلول المناسبة و بالمقابل فان الأفراد الذين يساورهم الشك في الكفاءة الذاتية لديهم يحاولون انتباههم الي الداخل ، ويفرقون أنفسهم بالهموم عندما يواجهون البيئة الصعبة ، كما يتصورون فشلهم الذي يؤدي بدوره إلي نتائج سلبية ، وهذا النوع من التفكير السلبي يحد من الاستخدام الفعال للقدرات المعرفية من خلال تحويل الانتباه عن كيفية المتطلبات بأفضل شكل ممكن إلي إثارة القلق حول عجز الشخص و احتمالية الوقوع بالفشل (الجبور ، ٢٠٠٢). حيث يميل أولئك الذين يتمتعون بالكفاءة الذاتية العالية إلي النظر إلي إخفاقاتهم كنتيجة لعدم كفاية الجهود المبذولة في المهام؛ في حين أن ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة يعززون فشلهم إلي نقص القدرات. إن كيفية رؤية المرء للفشل قد تؤثر على مقدار الجهد الذي سيبدله في التعلم ويتجنب الطلاب ذوو الكفاءة الذاتية المنخفضة مهام التعلم. وبالتالي، قد تؤثر الكفاءة الذاتية على تفكير الفرد ودوافعه ومشاعره وسلوكه وأفعاله.(Bandura ,1984)

مصادر الكفاءة الذاتية:

أشار (Svotwa, etal (2022 إلى أن هناك أربعة طرق رئيسية لبناء الكفاءة الذاتية أوضحتها باندورا Bandura وتتمثل في إنجازات الأداء التي تعتمد على تجارب الإتيقان الشخصية والنجاحات أو الإخفاقات المتكررة ترفع أو تخفض توقعات الإتيقان، على التوالي؛ وتكون تأثيراتها أقوى في حالة وقوع حوادث مؤسفة في مرحلة مبكرة من الحدث. حيث تساعد النجاحات المتكررة على بناء توقعات قوية للفعالية يمكنها في وقت لاحق التخفيف من حالات الفشل العرضية ومن ثم تعزيز المثابرة ذات الدوافع الذاتية ،وتعد التجارب غير المباشرة، والمعروفة أيضًا باسم النمذجة ثاني المصادر ،وتعمل النمذجة على بناء الكفاءة الذاتية من خلال الاستدلالات من المقارنة الاجتماعية أو التقييم الذاتي لقدرات الفرد فيما يتعلق بقدرات الآخرين ، والإقناع الاجتماعي هو المصدر الثالث لتوقعات الكفاءة حيث تتأثر الكفاءة الذاتية للفرد بأحكام الآخرين اللفظية أو ردود أفعالهم حول قدرة الفرد على إكمال أنشطة معينة ، والحالات الفسيولوجية هي المصدر الرابع لتوقعات الفعالية وتشير الصحة الجسدية والعاطفية للفرد إلى نقاط القوة والضعف لديه والضعف الجسدي، مثل التعب أو الألم، وكذلك القلق والتوتر والخوف والحالات المزاجية السلبية قد يكون ضارًا بمعتقدات الكفاءة الذاتية لدى الفرد.

وتتشكل الكفاءة الذاتية المدركة من خلال تفاعل ثلاثة عوامل: معرفية، وسلوكية، وبيئية تعمل معا بانسجام، وعندما تكون هذه التوقعات المتصورة عن الذات إيجابية يستمر الفرد في أداء السلوكيات والمهام بفعالية، وترتبط المستويات المرتفعة من الكفاءة الذاتية المدركة بارتفاع مستوى الصحة النفسية وإدراك جودة الحياة ويعد الدعم والمساندة الاجتماعية من الأسرة والأقران متغيرا وسيطا يساعد الفرد على التكيف عند مواجهة الضغوط والصدمات (Mastrocola & Flynn, 2017)

حيث تتأثر الكفاءة الذاتية المدركة ورؤية الأفراد لأنفسهم بمقدار الدعم والمساندة التي يقدمها لهم الأفراد أو الجماعات ذات الأهمية في حياتهم كالأسرة والأصدقاء مما ينعكس على أدائهم للمهام، ومواجهتهم للمواقف، والمشكلات بفاعلية، وإيجابية. وفي هذا الصدد تشير أيضا الكاملي وآخرون (٢٠١٦) أن الكفاءة الذاتية المدركة تعد انعكاسا لرصيد الفرد من الإدراكات الإيجابية لذاته، حيث أنها من المصادر الداعمة للدوافع الإيجابية في مجالات الحياة المختلفة، ومستوى الصحة النفسية والتوافق النفسي، وتسهم في تعبئة طاقة الفرد الانفعالية، وتؤثر على نوعية النشاطات والمهام التي يختار الفرد تأديتها وعلى كمية الجهد الذي يبذله فيها، وتتكون من ثلاثة أبعاد: الكفاءة الذاتية السلوكية ويمكن تقييمها من خلال المهارات الاجتماعية والسلوك التوكيدي، والكفاءة الذاتية الانفعالية؛ ويمكن تقييمها من خلال المزاج بشكل عام، والكفاءة الذاتية المعرفية؛ وهي التي يمكن تقييمها من خلال العمليات العقلية التي تحدث داخل الفرد؛ مثل التخيل، والإدراك، والتفكير، والحديث الذاتي.

الدراسات السابقة:

يمكن تقسيم الدراسات والبحوث ذات الصلة بمتغيرات البحث على النحو التالي:

أولا: دراسات وبحوث تناولت جودة الصداقة وعلاقتها ببعض المتغيرات:

تناولت دراسة (Thien & Razak (2012) التأثيرات المباشرة وغير المباشرة للتكيف الأكاديمي، وجودة الصداقة، ومشاركة الطلاب في جودة حياة الطلاب المدرسية. و تكونت العينة من ٢٤٠٠ طالب ماليزي من الصف الرابع الثانوي تم اختيارهم بالتساوي من ٥٠ مدرسة باستخدام إجراء أخذ العينات العنقودية الطباقية متعددة المراحل 2.0. وأظهرت النتائج أن التكيف الأكاديمي، ومشاركة الطلاب، وجودة الصداقة تفسر بشكل كبير حوالي ٤٦٪ من التباين في جودة حياة الطلاب المدرسية. كما ساهمت مشاركة الطلاب أيضًا بنسبة ٤٤٪

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

تقريباً في التباين في العلاقة بين التكيف الأكاديمي وجودة الحياة المدرسية لطلاب؛ وحوالي ٦٧% من التباين بين جودة الصداقة وجودة الحياة المدرسية للطلاب.

وهدفنا دراسة (Spencer & Bowker (2013) إلى تحديد العلاقة بين التشابه بين الأصدقاء في التعامل مع المواقف الاجتماعية وجودة الصداقة والإيجابية والصراع خلال مرحلتي الطفولة المتأخرة والمراهقة المبكرة ولقد طبقت على عينة قوامها ١٦٦ زوجاً من الأصدقاء، وأشارت النتائج إلى أن أفراد العينة الذين يتسمون برود أفعالهم الغاضبة ويستخدمون استراتيجيات تجنب المواجهة ينخفض مستوى جودة الصداقة لديهم، كما أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين استراتيجيات المواجهة المهادنة وجودة الصداقة الإيجابية، والتشابه بين الأصدقاء في كيفية التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة .

وسعت دراسة (Madden, et al (2013) إلى الكشف عن العلاقة بين جودة الصداقة والقدرة الأكاديمية لدى المراهقين الموهوبين ولقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ١٢٠ (٥٩ إناث-٦١ ذكور) تم تحديد ٨٠ فرداً منهم كموهوبين، وأشارت النتائج إلى إمكانية التنبؤ بجودة الصداقة من خلال كل من القدرة الأكاديمية، ومفهوم الذات والنوع، والصف الدراسي، كما أشارت إلى إمكانية التنبؤ بجودة الصداقة بدرجة أكبر لدى أفراد العينة من المراهقين غير الموهوبين.

كما هدفت دراسة المرشدي و السيد (٢٠١٩): إلى الكشف عن دور جودة الصداقة والذكاء الروحي في التنبؤ بحب الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة في مدينة حائل ، وأيضا الكشف عن الفروق في متغيرات الدراسة والتي تعزى الى اختلاف بعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس- التخصص العلمي) ، وبلغ حجم العينة (٤٠٢) ، من بينهم (١٩٩) طلاب، و(٢٠٣) طالبات و أظهرت النتائج أنه توجد قيمة تنبؤية دالة إحصائياً لجودة الصداقة في التنبؤ بحب الحياة ، كما أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات جودة الصداقة وفقاً لبعض المتغيرات الديموغرافية (الجنس - التخصص العلمي) .

وتناولت دراسة الهجين (٢٠١٩) : العلاقة بين أساليب الفكاهة وجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة ، ومدى قدرة أساليب الفكاهة على التنبؤ بجودة الصداقة والتعرف على الفروق التي تعزى للنوع في كل من أساليب الفكاهة وجودة الصداقة ، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها (٢٢٠) طالبا جامعيا (١١٠ من الذكور ، ١١٠ من الاناث) وأسفرت عن وجود فرق

أبشائر حميد العمري

دال احصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) في جودة الصداقة بين متوسطات درجات الطلاب الذكور والإناث ، كما توصلت النتائج إلى إمكانية التنبؤ من خلال أساليب الفكاهة بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة ، وأوضحت النتائج أن ثلاثة من أساليب الفكاهة كان لها تأثير إيجابي في جودة الصداقة وهي : الفكاهة الإيجابية تجاه الآخرين ، الفكاهة السلبية تجاه الذات، الفكاهة الإيجابية تجاه الذات بينما أسهم أسلوب واحد من أساليب الفكاهة بشكل سلبي في جودة الصداقة وهو الفكاهة السلبية تجاه الآخرين .

وهدفت دراسة (Ng -Knight(2019 إلى استكشاف العلاقة بين استقرار الصداقة بوصفه مؤشرا لجودة الصداقة وارتباطها بالصحة النفسية لدى الأطفال والمراهقين واستخدمت الدراسة الطريقة الطولية التتبعية وطبقت على عينة قوامها ٥٩٣ من الأطفال والمراهقين بالمملكة المتحدة، وأسفرت النتائج عن انخفاض معدلات استقرار الصداقة وجودة الصداقة، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين ارتفاع درجة جودة الصداقة والتحصيل الأكاديمي المرتفع والصحة النفسية والتوافق النفسي لدى أفراد العينة.

وتناولت دراسة (Özyazici &Kank(2020 العلاقة بين الإبعاد الاجتماعي وجودة الصداقة والهوية الزائفة لدى طلاب المدارس الثانوية ولقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب المدارس الثانوية بمدينة سيفاس قوامها ٥١٠ واستخدمت مقاييس خبرات الاستبعاد الاجتماعي ومقياس الهوية الزائفة، ومقياس جودة الصداقة. وباستخدام تحليل الانحدار أسفرت النتائج عن إمكانية التنبؤ بالهوية الزائفة من متغير الإبعاد الاجتماعي كما أسفرت النتائج عن علاقة جودة الصداقة بنمو الهوية لدى المراهقين.

كما هدفت دراسة عبد الكافي (٢٠٢١): إلى التعرف على مدى استخدام طلبة الجامعات للرموز التعبيرية (الايموجي) بمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وانعكاسه على إدراك جودة الصداقة الافتراضية. وطبقت على عينة عشوائية قوامها (٤٠٠) طالب من طلاب الفرق الرابعة بقسم الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية - جامعة المنيا ، وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين استخدام الطلاب للرموز التعبيرية (الايموجي) بموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وإدراك جودة الصداقة الافتراضية.

وهدفت دراسة الجنيد (٢٠٢١) : إلى التعرف على مستوى جودة الصداقة والتسامح والعلاقة بينهما لدى المراهقين بمملكة البحرين ولقد طبقت على عينة بلغ قوامها (١٢٠) مراهقا

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

وأُسفرت نتائجها عن مستوى مرتفع من جودة الصداقة لدى المراهقين ، كما أوضحت أن جودة الصداقة وأبعادها غير مرتبطة بشكل دال بالتسامح .

كما هدفت دراسة الفقيه و أبو غزال (٢٠٢٢): إلى الكشف عن أثر أساليب المعاملة الوالدية ونظرية العقل في جودة الصداقة، ولقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٩٨ طالبا وطالبة بالصف السابع، ولقد أسفرت النتائج عن وجود ارتفاع في مستوى جودة الصداقة لدى الإناث، كما أسفرت عن إمكانية التنبؤ بجودة الصداقة من أساليب المعاملة الوالدية.

ثانيا: دراسات تناولت كفاءة الذات المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية:

دراسة المغربل (٢٠١٤): وهدفت إلى تحديد العلاقة الارتباطية بين كفاءة الذات المدركة ودافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة حماة ، وكذلك إلى تعرف دلالة الفروق في كلا المتغيرين تبعا لمتغيري الجنس (ذكور وإناث)، والفرع الأكاديمي (علمي، أدبي) وذلك على عينة من طلبة الصف الثاني الثانوي قوامها (٢٠٣)، طالبا وطالبة وأسفرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين كفاءة الذات المدركة ودافعية الإنجاز ووجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في كفاءة الذات المدركة وفقا لمتغير التخصص الأكاديمي لصالح طلبة العلمي. - عدم وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في كفاءة الذات المدركة وفقا لمتغير الجنس.

وهدفت دراسة (Mastrocola & Flynn (2017 إلى الكشف عن علاقة المساندة الوجدانية للأقران وكل من الكفاءة الذاتية المدركة واضطرابات الصحة النفسية ولقد طبقت على عينة قوامها ٥٩ طالبا بالجامعة في نيو إنجلاند ، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة متوسطة بين الكفاءة الذاتية المدركة ، والمساندة الوجدانية للأقران ، كما أسفرت عن وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الكفاءة الذاتية المدركة واضطرابات الصحة النفسية .

كما سعت دراسة العواد والعودات (٢٠١٩): إلى التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى كل من: الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، وفحص الفروق الدالة إحصائيا في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة التي تعزى إلى النوع وحالة الطالب والصف الدراسي. وطبقت على عينة مكونة من (١٨٠) طالبا وطالبة من الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين وتم اختيارهم بالطريقة القصدية. أظهرت النتائج مستوى متوسطا للدرجة الكلية للكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين. كما كشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا

في الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير حالة الطالب (موهوب/ غير موهوب) وكانت لصالح الطلبة الموهوبين. في حين أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جميع أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة تعزى لمتغير الجنس باستثناء بعد "الاجتماعي الانفعالي"، وجاءت الفروق فيه لصالح الإناث.

وهدف دراسة **حليم وبلبل (٢٠١٩)**: إلى التعرف على مستويات أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة والدافعية المعرفية والتفكير الابتكاري وكذلك الفروق بين منخفضي ومرتفعي الكفاءة الذاتية المدركة في كل من الدافعية المعرفية والتفكير الابتكاري كما هدفت إلى بحث العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والدافعية المعرفية والتفكير الابتكاري وايضاً التعرف على الفروق في الكفاءة الذاتية المدركة والتي ترجع إلى النوع (ذكور/ إناث) والمرحلة الدراسية (إعدادي/ ثانوي)، وتكونت عينة البحث من (٣٧٤) طالب وطالبة منهم (١٩٤) إعدادي و(١٨٠) ثانوي، وتوصلت النتائج إلى وجود مستوى مرتفع للكفاءة الذاتية المدركة والدافعية المعرفية، ووجود فروق بين منخفضي ومرتفعي الكفاءة الذاتية المدركة في الدافعية المعرفية لصالح مرتفعي الكفاءة لدى طلبة المرحلتين ووجود فروق في النوع بالمرحلة الثانوية لصالح الإناث، وتوجد فروق في الكفاءة الذاتية المدركة ترجع للمرحلة الدراسية لصالح المرحلة الثانوية، وتوجد علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أبعاد الكفاءة الذاتية المدركة والدرجة الكلية للدافعية المعرفية.

كما هدفت دراسة **ديب و جرمقاني (٢٠١٩)**: إلى الكشف عن درجة كلا من توقعات الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الجامعية والعلاقة بين توقعات الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الجامعية لدى عينة من طلبة كلية الهندسة المدنية وكلية التربية في جامعة دمشق، بالإضافة إلى معرفة الفروق في توقعات الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة الجامعية والتي تُعزى لمتغير الجنس والتخصص، وبلغ عدد أفراد عينة البحث (١٦٩) طالبا وطالبة من طلبة السنة الأولى في كليتي الهندسة المدنية والتربية وجاءت النتائج كما يلي: ١-توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين جودة الحياة الجامعية وتوقعات الكفاءة الذاتية. ٢-توجد فروق دالة إحصائياً بين الجنسين في جودة الحياة الجامعية وأيضاً في توقعات الكفاءة الذاتية المدركة لصالح الإناث. ٣-توجد فروق دالة في جودة الحياة الجامعية وتوقعات الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير التخصص لصالح طلاب الهندسة المدنية.

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

وتناولت دراسة عبدربه والسرسى (٢٠٢٠): العلاقة بين إدارة الذات وكلا من الكفاءة الذاتية والدافعية للإنجاز لدى عينة من تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي من الذكور وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) تلميذ تم اختيارهم عشوائياً من عدد من مدارس محافظة كفر الشيخ الإعدادية حيث تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) عام، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين إدارة الذات والكفاءة الذاتية مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهم، وكذلك وجود علاقة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين إدارة الذات والدافعية للإنجاز مما يدل على وجود علاقة ارتباطية موجبة بينهم.

وهدفت دراسة رضواني وطعيلي (٢٠٢٠): إلى الكشف عن العلاقة بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي ببلديتي الرقبة وقمار بولاية الوادي، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية قوامها ٢٨٨ تلمي، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: مستوى الكفاءة الذاتية متوسط، ومستوى التوافق الدراسي مرتفع لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي، كما أسفرت عن وجود علاقة دالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية والتوافق الدراسي وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في التوافق الدراسي بين المتفوقين والضعاف في الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي.

كما تناولت دراسة عبد الكريم وبن ساسي (٢٠٢٠): طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب. شارك في الدراسة ٢٠٠ مراهق ومراهقة بواقع ٨٩ مراهقا، و١١١ مراهقة موزعين عبر مؤسسات الرعاية في ولايات ورقلة، باتنة، سطيف، الطارف، والوادي. أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية: * توجد علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب. * لا تختلف طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة باختلاف متغير الجنس. * لا تختلف طبيعة العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة باختلاف العمر، ما عدا بين المراهقة الوسطى والمراهقة المتأخرة؛ حيث اختلفت العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة اختلافا إحصائياً.

دراسة محمد وعلي (٢٠٢١): هدفت الدراسة الى التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من المرحلة الاعدادية، تكونت العينة من (٢٠٠) طالبا وطالبة توزعوا بشكل تناسبي على متغير الجنس والفرع الدراسي، استخدمنا الباحثان مقياس الكفاءة الذاتية المدركة (اعداد

الباحثان)، وتوصلا الى النتائج التالية: لدى الطلبة الاعدادية مستوى عال في الكفاءة الذاتية المدركة ولا يوجد فرق دال احصائيا تبعا لمتغير الجنس وهناك فرق دال احصائيا لصالح الفرع العلمي.

دراسة زهران و هلال (٢٠٢١): تهدف الدراسة الحالية التعرف على طبيعة العلاقة بين الرضا الذاتي والصمود النفسي وكل من الكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابي، والكشف عن الفروق بينهم تبعا للنوع، وتكونت العينة الأساسية من (٢٠٠) طالب وطالبة من كلية التربية بجامعة كفر الشيخ، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٩-٢١) سنة وتكونت العينة الإكلينيكية من حالتين، الحالة الأولى (ذكر) حاصل على درجات مرتفعة على مقاييس الدراسة، والحالة الثانية (أنثى) حاصلة درجات منخفضة على مقاييس الدراسة وقد كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الرضا الذاتي وكل من الكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين الصمود النفسي وكل من الكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابي، ووجود فروق في الرضا الذاتي والصمود النفسي والكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابي تبعا للنوع لصالح الذكور من طلاب الجامعة.

كما هدفت دراسة الفراهيد والرفوع (٢٠٢١): إلى الكشف عن علاقة الكفاءة الذاتية المدركة بجودة الحياة لدى عينة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية، وتكونت عينة الدراسة من ٣٨٨ طالباً وطالبة من طلبة جامعة الطفيلة التقنية اختيروا بالطريقة الطبقية العشوائية، وأظهرت الدراسة أن الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية كانت متوسطة، وأن جودة الحياة لديهم كانت مرتفعة، وأظهرت الدراسة كذلك وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائياً بين الكفاءة الذاتية المدركة وجودة الحياة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية $\alpha = 0.05$ في درجة الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؛ تعزى للتفاعل بين الجنس والمستوى الدراسي، والتفاعل بين التخصص والمستوى الدراسي، والتفاعل بين الجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي وعلى جميع الأبعاد، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية؛ تعزى للجنس، والتخصص، والمستوى الدراسي.

هدفت دراسة (McCarron .et al (2022): إلى استكشاف تأثير السلوك الوالدي المدرك والمتغيرات الديموغرافية والأنشطة القيادية لدى الطلاب في التنبؤ بفعالية الذات المدركة

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

لدى القيادات الطلابية ، ولقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٤٢٠ طالبا بالجامعة ببیتسوانا وأشارت النتائج إلى أن المشاركة في الأنشطة القيادية وخدمة المجتمع والعلاقات الجيدة مع الوالدين قد تم التنبؤ من خلالهم بدرجة مرتفعة من فعالية الذات المدركة .

وهدف دراسة (Svotwa,etal(2022): إلى بحث العلاقة بين فعالية الذات المدركة واتجاهات الشباب نحو ريادة الأعمال، ولقد طبقت الدراسة على عينة قوامها ٣٤٧ طالبا من خمس جامعات ببیتسوانا وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين فعالية الذات المدركة والاتجاهات الإيجابية نحو ريادة الأعمال.

وتناولت دراسة اللحام والعدوان (٢٠٢٢): العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والرفاه النفسي لدى عينة من طلبة الجامعة الأردنية. تكونت عينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائيا من (٥٠٠) طالب وطالبة من الكليات العلمية والإنسانية.. أوضحت نتائج الدراسة أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة قد كان متوسطا، كما أظهرت أن هناك مستوى متوسط من الرفاه النفسي يتمتع به طلبة الجامعة الأردنية ، كما أشارت إلى أن هناك علاقة طردية بين الكفاءة الذاتية المدركة وبين الرفاه النفسي.

وهدف دراسة البنا وآخرون (٢٠٢٢) إلى بحث العلاقة بين التوقعات الوالدية المدركة وفعالية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٣٤١) طالبا وطالبة بواقع (١٩١) أنثى و (١٥٠) من الذكور من المرحلة الثانوية بالصف الأول والثاني والثالث الثانوي من مدارس ومعاهد محافظة الدقهلية، تتراوح أعمارهم من (١٥ - ١٧) عاما بمتوسط عمر زمني قدره (١٥,٧٣) سنة، وأسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التوقعات الوالدية المدركة وفعالية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي فعالية الذات ومنخفض فعالية الذات في التوقعات الوالدية المدركة لصالح مرتفعي الفعالية، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في كلا من التوقعات الوالدية المدركة، وفعالية الذات لصالح الإناث.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال الدراسات والبحوث السابقة تنوع الأهداف والمتغيرات والعينات التي تم تناولها بالبحث ، إلا أن هناك ندرة في الدراسات التي تربط بين جودة الصداقة وكفاءة الذات المدركة في العالم العربي" في حدود اطلاع الباحثين" كما تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في

بلورة المشكلة البحثية وتساؤلات وفروض البحث بشكل أكثر تفصيلا من خلال التعرف على المتغيرات التي استخدمها وكيفية صياغة الفروض التي تقيس تلك المتغيرات ، والوقوف على النقاط التي لم يتم تناولها في الدراسات السابقة ، حيث أسهمت في المساعدة على وضع تصور عام للبحث من خلال تحديد أهم الأبعاد والعناصر التي يتم التركيز عليها في تناول المشكلة البحثية و في اختيار المنهج والتعرف على الأدوات والأساليب البحثية التي استخدمتها الدراسات السابقة وكيفية الاستفادة منها وتوظيفها لتحقيق أهداف البحث .

فروض البحث:

- ١- يوجد مستوى مرتفع من جودة الصداقة لدى المراهقين.
- ٢- يوجد مستوى منخفض من كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين.
- ٣- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جودة الصداقة كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين.
- ٤- يمكن التنبؤ بكفاءة الذات المدركة لدى المراهقين من خلال درجات جودة الصداقة.
- ٥- توجد فروق دالة إحصائيا في درجات جودة الصداقة لدى المراهقين تعزى لمتغير النوع
- ٦- توجد فروق دالة إحصائيا في درجات كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين تعزى لمتغير النوع.

عينة البحث:

عينة حساب الخصائص السيكومترية لأدوات البحث: تكونت من (١٥٠) من المراهقين، وقد استخدمت بيانات هذه العينة في التحقق من صدق وثبات أدوات البحث. عينة البحث الأساسية: تكونت من (٥٩٧) من المراهقين الذي تتراوح أعمارهم بين ١٦-١٨ سنة، وقد استخدمت بيانات هذه العينة في التحقق من فروض البحث. ولقد تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة والجدول يوضح ذلك:

خصائص عينة البحث النهائية

المتغير	التكرار	النسبة المئوية
الجنس		
الذكور	٢٥٤	%٤٢,٥
الاناث	٣٤٣	%٥٧,٥
المجموع	٥٩٧	%١٠٠

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

أولاً: مقياس جودة الصداقة

لإعداد هذا المقياس تم الرجوع إلى عدد من المقاييس العربية والأجنبية التي تناولت جودة الصداقة من قبيل (أبوكرم ، ٢٠١٦؛ الأشرم ٢٠٢٣؛ Mastroccla & Flynn, 2017) والاطلاع كذلك على أدبيات الصداقة ، ومن ثم تم تحديد أبعاد جودة الصداقة في أربعة أبعاد تتمثل في : الأمن والثقة ، الدعم والمساندة ، التعاطف ، المشاركة .

جدول (١) توزيع مفردات مقياس جودة الصداقة على أبعاده

م	الأبعاد	أرقام المفردات	العدد
١	الأمن والثقة	٨-٧-٦-٥-٤-٣-٢-١	٨
٢	الدعم والمساندة	١٦-١٥-١٤-١٣-١٢-١١-١٠-٩	٨
٣	التعاطف	٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠-١٩-١٨-١٧	٨
٤	المشاركة	٣٢-٣١-٣٠-٢٩-٢٨-٢٧-٢٦-٢٥	٨
المجموع الكلي لمفردات المقياس			٣٢

وقد تم حساب بعض الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الصداقة كالتالي:

١- حساب صدق مقياس: وذلك عن طريق: (أ) صدق المفردات:

تم حساب صدق مفردات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح معاملات صدق مفردات المقياس.

جدول (٢) معاملات صدق مفردات المقياس

الأمن والثقة		الدعم والمساندة		التعاطف		المشاركة	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٥٠٨	٩	**٠,٥٢٥	١٧	**٠,٦٥٥	٢٥	**٠,٤٤١
٢	**٠,٤٤٧	١٠	**٠,٥٥٨	١٨	**٠,٦١٧	٢٦	**٠,٦١٠
٣	**٠,٤٤٣	١١	**٠,٥٤٠	١٩	**٠,٤١٣	٢٧	**٠,٥٣٧
٤	**٠,٢٦١	١٢	**٠,٥٩٤	٢٠	**٠,٥٩٦	٢٨	**٠,٥٦٣
٥	**٠,٤٤١	١٣	**٠,٦٠٦	٢١	**٠,٤٧٩	٢٩	**٠,٦٤٢
٦	**٠,٤٩٣	١٤	**٠,٥٨٢	٢٢	**٠,٥٤٦	٣٠	**٠,٥٨٢
٧	**٠,٦٠٩	١٥	**٠,٣٤٧	٢٣	-٠,٠٠٢	٣١	**٠,٢٣٦
٨	**٠,٤٤٦	١٦	-٠,٣٤٣	٢٤	-٠,٢٩١	٣٢	-٠,٢٢٢

** دالة عند مستوى (٠,٠١) (قيمة معامل الارتباط الجدولية عند حجم عينة ١٥٠

ومستوى دلالة ٠,٠١ تساوى ٠,٢٠٨)

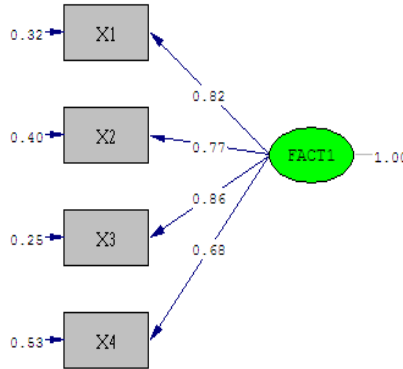
أبشائر حميد العمري

يتضح من الجدول السابق أن:

- جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه) دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) عدا المفردات (١٦، ٢٣، ٢٤، ٣٢) ولذلك سوف يتم حذفهم.
- (ب) الصدق العاملي للمقياس:

تم التحقق من صدق البناء الكامن أو التحتي للمقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي "Confirmatory Factor Analysis" عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن الواحد لدى عينة التقنين المكونة من (١٥٠)، وفي نموذج العامل الكامن الواحد تم افتراض أن جميع الأبعاد الأربعة تقيس عامل كامن واحد أي تتشعب بعامل كامن واحد حيث:

- المتغيرات المشاهدة (الأمن والثقة، والدعم والمساندة، والتعاطف، والمشاركة) مؤشرات للمتغير الكامن (الدرجة الكلية للمقياس)، كما بالشكل التالي:



Chi-Square=0.02, df=2, P-value=0.99154, RMSEA=0.000

شكل (١) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس جودة الصداقة

وقد حظى نموذج العامل الكامن الواحد للمقياس على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث يتضح من الجدول التالي أن قيمة كاي^٢ غير دالة إحصائياً، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن الواحد) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

للبيانات موضع الاختبار (عزت عبد الحميد ، ٢٠٠٨ : ٣٧٠-٣٧١)، ويوضح الجدول التالي مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الحالي:

جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد للمقياس

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الاحصائي كا ^٢ X ² درجات الحرية df مستوى دلالة كا ^٢	٠,٠١٧ ٢ ٠,٩٩١	أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة إحصائياً
٢	نسبة كا ^٢ / df X ² / df	٠,٠٠٨	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٩٩	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٩٩٨	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات البواقي RMSR	٠,٠٠٢	(صفر) إلى (٠,١)
٦	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي ECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشيع	٠,٢٠٢ ٢,٣٩٠	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي أقل من نظيرتها للنموذج المشيع
٧	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٨٨	(صفر) إلى (١)
٨	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٥٥	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة النسبي RFI	١,٠٠٠	(صفر) إلى (١)

والجدول التالي يوضح تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن الواحد للمقياس:
جدول (٤) تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن الواحد للمقياس، مقرونة بقيم (ت)، والخطأ المعياري لتقدير التشبع، والدلالة الإحصائية للتشبع

م	أبعاد المقياس	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	معامل الثبات
١	الأمن والثقة	٠,٨٢٤	٠,٠٨٧	**٩,٥١١	٠,٦٨٠
٢	الدعم والمساندة	٠,٧٧٣	٠,٠٨٩	**٨,٦٨٨	٠,٥٩٨
٣	التعاطف	٠,٨٦٤	٠,٠٨٥	**١٠,١٨١	٠,٧٤٧
٤	المشاركة	٠,٦٨٤	٠,٠٩٣	**٧,٣٦٢	٠,٤٦٨

يتضح من الجدول السابق رقم (٤) أن معاملات الصدق الأربعة (التشبعات) دالة إحصائياً مما يدل على صدق جميع الأبعاد المكونة للمقياس، ويلاحظ أن المتغير المشاهد الثالث (التعاطف) هو أفضل مؤشر صدق للمتغير الكامن (مقياس جودة الصداقة) حيث معامل صدقه أو تشبعه بالعامل الكامن يساوي ٠,٨٦٤ يليه المتغير المشاهد الأول (الأمن والثقة) حيث تشبعه بالعامل الكامن يساوي ٠,٨٢٤، يليه المتغير المشاهد الثالث (الدعم

أ/بشاير حميد العمري

والمساندة) حيث تشبعه بالعامل الكامن يساوي ٠,٧٧٣. ويمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن وهو عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية الأربعة المشاهدة.

٢- ثبات المقياس: وذلك عن طريق (أ) ثبات مفردات المقياس:

تم حساب ثبات مفردات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا لـ كرونباخ Alpha Cronbach's لمفردات كل بعد على حده وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة)، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي:

جدول (٥) معاملات ألفا كرونباخ لثبات مفردات المقياس

المشاركة		التعاطف		الدعم والمساندة		الأمن والثقة	
معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة
٠,٦٤٥	٢٥	٠,٤٦٧	١٧	٠,٥٢٥	٩	٠,٦٩٠	١
٠,٥٩٧	٢٦	٠,٤٤١	١٨	٠,٥٢٥	١٠	٠,٦٩٥	٢
٠,٦٢٥	٢٧	٠,٥١٦	١٩	٠,٥٢٥	١١	٠,٦٩٠	٣
٠,٦٢٤	٢٨	٠,٤٦٨	٢٠	٠,٥١٨	١٢	٠,٧٦٨	٤
٠,٦٠٠	٢٩	٠,٥١٧	٢١	٠,٤٩٩	١٣	٠,٦٩١	٥
٠,٦١٣	٣٠	٠,٤٩٠	٢٢	٠,٥٠٦	١٤	٠,٦٨٢	٦
٠,٦٩٩	٣١	٠,٦٧٨	٢٣	٠,٥٧٩	١٥	٠,٦٦٤	٧
٠,٨٠١	٣٢	٠,٧٤٨	٢٤	٠,٨٥٢	١٦	٠,٦٩٠	٨
معامل ألفا العام ٠,٦٨٨		معامل ألفا العام ٠,٥٨٨		معامل ألفا العام ٠,٦١٦		معامل ألفا العام ٠,٧٢٣	

يتضح من الجدول السابق رقم (٥) ما يلي:

■ أن معامل ألفا للمفردات في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع المفردات ثابتة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك فيما عدا المفردات رقم (١٦) من البعد الثاني، و(٢٣، ٢٤) من البعد الثالث، و (٣١، ٣٢) من البعد الرابع حيث أن وجودهم يؤدي إلى خفض معامل الثبات للبعد الذي تنتمي إليه هذه المفردات، ولذلك فقد تم حذفهم.

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

(ب) ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي للمقياس

تم حساب ثبات أبعاد المقياس بطريقة معامل ألفا لـ "كرونباخ" وذلك للمفردات التي تم الإبقاء عليها فكانت وكانت قيم معامل الثبات للأبعاد الفرعية (٠,٧٢٣ - ٠,٨٥٢ - ٠,٨١٨ - ٠,٨٠١) على الترتيب، كما تم حساب الثبات الكلي للمقياس بطريقة ألفا لـ "كرونباخ" وكانت قيمتها (٠,٩٣٣).

(٣) الاتساق الداخلي للمقياس

كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (٦) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له المفردة

المشاركة		التعاطف		الدعم والمساندة		الأمن والثقة	
معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة
**٠,٥٩٩	٢٥	**٠,٧٥٦	١٧	**٠,٦٧٦	٩	**٠,٦٠٧	١
**٠,٧٥٠	٢٦	**٠,٧٦٣	١٨	**٠,٦٨٧	١٠	**٠,٥٦٣	٢
**٠,٦٧١	٢٧	**٠,٦٠٥	١٩	**٠,٦٨٠	١١	**٠,٥٩٥	٣
**٠,٦٨١	٢٨	**٠,٧٢٧	٢٠	**٠,٧١١	١٢	**٠,٥٦٨	٤
**٠,٧٥٤	٢٩	**٠,٦١٠	٢١	**٠,٧٣٩	١٣	**٠,٥٩٠	٥
**٠,٧١٠	٣٠	**٠,٦٧٩	٢٢	**٠,٧٢٣	١٤	**٠,٦٣٠	٦
**٠,٤٧٩	٣١	**٠,٣٣٦	٢٣	**٠,٥٠٢	١٥	**٠,٧١٢	٧
٠,٠٣٥	٣٢	٠,٠٠٢	٢٤	٠,٠٢٩	١٦	**٠,٦٣٨	٨

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يتضح من الجدول السابق رقم (٦) أن:

- جميع المفردات ارتبطت بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) مما يدل على أن الاتساق الداخلي للمقياس مرتفع عدا المفردات رقم (١٦، ٢٤، ٣٢) فقد تم حذفهم.
- ومن الإجراءات السابقة تأكد للباحثة صدق وثبات والاتساق الداخلي للمقياس وصلاحيته لقياس جودة الصداقة لدى المراهقين. مما يصلح بتطبيقه في صورته النهائية المكونة من (٢٧) مفردة على عينة البحث الأساسية لاختبار فروض البحث.

أبشائر حميد العمري

ثانياً: مقياس كفاءة الذات المدركة

لإعداد هذا المقياس تم الاطلاع على عدد من المقاييس العربية والأجنبية والأدبيات التي تناولت كفاءة الذات المدركة

من قبيل (Bandura,1977,1997,2002)؛ المغرل، ٢٠١٤؛ عبد الحميد، ٢٠١٧؛ مأمون (وبن ساسي، ٢٠٢٠)

جدول (٧) توزيع مفردات مقياس كفاءة الذات المدركة على أبعاده

م	الأبعاد	أرقام المفردات	العدد
١	المعرفي	٧-٦-٥-٤-٣-٢-١	٧
٢	الاجتماعي	١٢-١١-١٠-٩-٨	٥
٣	الانفعالي	١٩-١٨-١٧-١٦-١٥-١٤-١٣	٧
٤	السلوكي	٢٦-٢٥-٢٤-٢٣-٢٢-٢١-٢٠	٧
٢٦	المجموع الكلي لمفردات المقياس		

وقد تم حساب بعض الخصائص السيكومترية لمقياس كفاءة الذات المدركة كالتالي:

١- حساب صدق مقياس: وذلك عن طريق:

(أ) صدق المفردات:

تم حساب صدق مفردات المقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي إليه، والجدول التالي يوضح معاملات صدق مفردات المقياس.

جدول (٨) معاملات صدق مفردات المقياس

المعرفي		الاجتماعي		الانفعالي		السلوكي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٦١١	٨	**٠,٥١٣	١٣	**٠,٤٧٤	٢٠	**٠,٣٥٠
٢	**٠,٦٣٤	٩	**٠,٦٢٩	١٤	**٠,٤٨٤	٢١	**٠,٥١٦
٣	**٠,٧١٩	١٠	**٠,٦٣٥	١٥	**٠,٥٤٧	٢٢	**٠,٦٨٤
٤	**٠,٥١٣	١١	**٠,٧٠٥	١٦	-٠,٠٩٩	٢٣	**٠,٦٨١
٥	**٠,٧٢٥	١٢	**٠,٥٦٩	١٧	**٠,٤٨٩	٢٤	**٠,٦١٦
٦	**٠,٥١٢			١٨	**٠,٤٣٥	٢٥	**٠,٥٠٨
٧	**٠,٢٥٦			١٩	**٠,٤٧٦	٢٦	-٠,٣٥٥

** دالة عند مستوى (٠,٠١) (قيمة معامل الارتباط الجدولية عند حجم عينة ١٥٠

ومستوى دلالة ٠,٠١ تساوى ٠,٢٠٨)

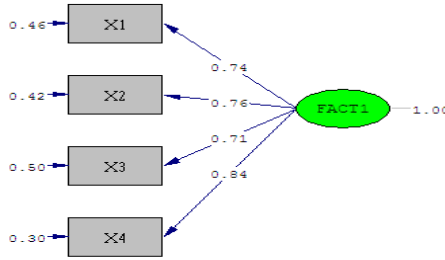
جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

يتضح من الجدول السابق أن:

- جميع معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه) دالة إحصائيًا عند مستوى (٠,٠١) عدا المفردات (١٦) من البعد الثالث والمفردة (٢٦) من البعد الرابع ولذلك سوف يتم حذفهم.

(ب) الصدق العاملي للمقياس:

- تم التحقق من صدق البناء الكامن أو التحتي للمقياس باستخدام أسلوب التحليل العاملي التوكيدي "Confirmatory Factor Analysis" عن طريق اختبار نموذج العامل الكامن الواحد لدى عينة التقنين المكونة من (١٥٠)، وفي نموذج العامل الكامن الواحد تم افتراض أن جميع الأبعاد الأربعة تقيس عامل كامن واحد أي تتشعب بعامل كامن واحد حيث: المتغيرات المشاهدة (المعرفي، والاجتماعي، والانفعالي، والسلوكي) مؤشرات للمتغير الكامن (الدرجة الكلية للمقياس)، كما بالشكل التالي:



Chi-Square=5.52, df=2, P-value=0.06322, RMSEA=0.133

شكل (١) نموذج العامل الكامن الواحد لمقياس كفاءة الذات المدركة

- وقد حظى نموذج العامل الكامن الواحد للمقياس على مؤشرات حسن مطابقة جيدة، حيث يتضح من الجدول التالي أن قيمة كاي^٢ غير دالة إحصائيًا، وقيمة مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي (نموذج العامل الكامن الواحد) أقل من نظيرتها للنموذج المشبع، وأن قيم بقية المؤشرات وقعت في المدى المثالي لكل مؤشر، مما يدل على مطابقة النموذج الجيدة للبيانات موضع الاختبار (حسن، ٢٠٠٨: ٣٧٠-٣٧١)، ويوضح الجدول التالي مؤشرات حسن المطابقة للنموذج الحالي:

أ/بشاير حميد العمري

جدول (٩) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج العامل الكامن الواحد للمقياس

م	اسم المؤشر	قيمة المؤشر	المدى المثالي للمؤشر
١	الاختبار الاحصائي كا ^٢ X ² درجات الحرية df مستوى دلالة كا ^٢	٥,٥٢ ٢ ٠,٠٦٣	أن تكون قيمة كا ^٢ غير دالة إحصائياً
٢	نسبة كا ^٢ / df X ²	٢,٧٦	(صفر) إلى (٥)
٣	مؤشر حسن المطابقة GFI	٠,٩٧٣	(صفر) إلى (١)
٤	مؤشر حسن المطابقة المصحح AGFI	٠,٨٦٤	(صفر) إلى (١)
٥	جذر متوسط مربعات النواقي RMSR	٠,٠٣٢	(صفر) إلى (٠,١)
٦	مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج الحالي dECVI مؤشر الصدق الزائف المتوقع للنموذج المشيع	٠,٢٠٢ ٢,١٠٦	أن تكون قيمة المؤشر للنموذج الحالي بأقل من نظيرتها للنموذج المشيع
٧	مؤشر المطابقة المعياري NFI	٠,٩٧٣	(صفر) إلى (١)
٨	مؤشر المطابقة المقارن CFI	٠,٩٨٢	(صفر) إلى (١)
٩	مؤشر المطابقة النسبي RFI	٠,٩١٩	(صفر) إلى (١)

والجدول التالي يوضح تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن الواحد للمقياس:

جدول (١٠) تشبعات العوامل الفرعية المشاهدة بالعامل الكامن الواحد للمقياس، مقرونة بقيم (ت)، والخطأ المعياري لتقدير التشبع، والدلالة الإحصائية للتشبع

م	أبعاد المقياس	التشبع بالعامل الكامن	الخطأ المعياري لتقدير التشبع	قيمة (ت)	معامل الثبات
١	المعرفي	٠,٧٣٦	٠,٠٩٣	**٧,٩٤٨	٠,٥٤١
٢	الاجتماعي	٠,٧٦٢	٠,٠٩١	**٨,٣٣٣	٠,٥٨١
٣	الانفعالي	٠,٧٠٩	٠,٠٩٤	**٧,٥٧٦	٠,٥٠٣
٤	السلوكي	٠,٨٣٥	٠,٠٨٩	**٩,٤٣٢	٠,٦٩٨

يتضح من الجدول السابق رقم (١٠) أن معاملات الصدق الأربعة (التشبعات) دالة إحصائياً مما يدل على صدق جميع الأبعاد المكونة للمقياس، ويلاحظ أن المتغير المشاهد الرابع (السلوكي) هو أفضل مؤشر صدق للمتغير الكامن (مقياس كفاءة الذات المدركة) حيث معامل صدقه أو تشبعه بالعامل الكامن يساوي ٠,٨٣٥ يليه المتغير المشاهد الثاني (الاجتماعي) حيث تشبعه بالعامل الكامن يساوي ٠,٧٦٢، يليه المتغير المشاهد الأول

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

(المعرفي) حيث تشبعه بالعامل الكامن يساوي ٠,٧٣٦. ويمكن القول أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي قدمت دليلاً قوياً على صدق البناء التحتي أو الكامن وهو عبارة عن عامل كامن عام واحد تنتظم حوله العوامل الفرعية الأربعة المشاهدة.

٢- ثبات المقياس: وذلك عن طريق (أ) ثبات مفردات المقياس:

تم حساب ثبات مفردات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا ل كرونباخ Alpha Cronbach's لمفردات كل بعد على حده وذلك (في حالة حذف درجة المفردة من الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول التالي: جدول (١١) معاملات ألفا كرونباخ لثبات مفردات المقياس

المعرفي		الاجتماعي		الانفعالي		السلوكي	
رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا	رقم المفردة	معامل ألفا
١	٠,٧٦١	٨	٠,٧٩٧	١٣	٠,٥٩٨	٢٠	٠,٦٠٤
٢	٠,٧٦١	٩	٠,٧٦٣	١٤	٠,٥٨٥	٢١	٠,٥٤٩
٣	٠,٧٤٤	١٠	٠,٧٦٣	١٥	٠,٥٨٤	٢٢	٠,٤٨١
٤	٠,٧٨٠	١١	٠,٧٤١	١٦	٠,٧٦٩	٢٣	٠,٥٠٦
٥	٠,٧٤٢	١٢	٠,٧٩١	١٧	٠,٥٨٤	٢٤	٠,٥٣٩
٦	٠,٧٨٠			١٨	٠,٦٠١	٢٥	٠,٥٥٩
٧	٠,٨٤٩			١٩	٠,٥٩٥	٢٦	٠,٨٣٨
معامل ألفا العام		معامل ألفا العام		معامل ألفا العام		معامل ألفا العام	
٠,٨٠٠		٠,٨٠٨		٠,٦٥٨		٠,٦٤٠	

يتضح من الجدول السابق رقم (١١) ما يلي:

■ أن معامل ألفا للمفردات في حالة حذف كل مفردة أقل من أو يساوي معامل ألفا العام للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، أي أن جميع المفردات ثابتة، حيث أن تدخل المفردة لا يؤدي إلى خفض معامل الثبات الكلي للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وذلك فيما عدا المفردات رقم (٧) من البعد الأول، و(١٦) من البعد الثالث، و (٢٦) من البعد الرابع حيث أن وجودهم يؤدي إلى خفض معامل الثبات للبعد الذي تنتمي إليه هذه المفردات، ولذلك فقد تم حذفهم.

(ب) ثبات الأبعاد الفرعية والثبات الكلي للمقياس

تم حساب ثبات أبعاد المقياس بطريقة معامل ألفا ل كرونباخ" وذلك للمفردات التي تم الإبقاء عليها فكانت وكانت قيم معامل الثبات للأبعاد الفرعية (٠,٨٤٩ - ٠,٨٠٨ - ٠,٧٦٩ - ٠,٨٣٨)

أبشائر حميد العمري

على الترتيب، كما تم حساب الثبات الكلي للمقياس بطريقة ألفا لـ "كرونباخ" وكانت قيمتها (٠,٩٢٤).

(٣) الاتساق الداخلي للمقياس: كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات المفردات والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه المفردة، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١٢) معامل الارتباط بين درجة كل مفردة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي له المفردة

المعرفي		الاجتماعي		الانفعالي		السلوكي	
المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
١	**٠,٧٢٨	٨	**٠,٧٠٩	١٣	**٠,٦٢٨	٢٠	**٠,٥٤٨
٢	**٠,٧٣١	٩	**٠,٧٥٩	١٤	**٠,٦٧٧	٢١	**٠,٦٩٤
٣	**٠,٨٠٤	١٠	**٠,٧٥٩	١٥	**٠,٦٧٧	٢٢	**٠,٨١٧
٤	**٠,٦٣١	١١	**٠,٨١٤	١٦	*٠,١٩٨	٢٣	**٠,٧٩٣
٥	**٠,٨١٠	١٢	**٠,٧٧٣	١٧	**٠,٦٧٦	٢٤	**٠,٧٣٣
٦	**٠,٦٨٠			١٨	**٠,٦٤٥	٢٥	**٠,٦٧١
٧	**٠,٥١٨			١٩	**٠,٦٣٧	٢٦	-٠,٠٥٢

** دال عند مستوى (٠,٠١) * دال عند مستوى (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق رقم (١٢) أن:

جميع المفردات ارتبطت بالدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه، وكانت جميع معاملات الارتباط دالة إحصائياً مما يدل على أن الاتساق الداخلي للمقياس مرتفع عدا المفردة رقم (٢٦) فقد تم حذفها.

ومن الإجراءات السابقة تؤكد للباحثة صدق وثبات والاتساق الداخلي للمقياس وصلاحيته لقياس كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين. مما يصلح بتطبيقه في صورته النهائية المكونة من (٢٣) مفردة على عينة البحث الأساسية لاختبار فروض البحث.

نتائج فروض البحث:

نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: " يوجد مستوى مرتفع من جودة الصداقة لدى المراهقين ويختلف ترتيب أبعاده" وللتحقق من هذا الفرض تم تحديد درجة القطع (المحك) على مقياس جودة الصداقة والتي إذا وصل إليها المراهق فإنه يجتاز المقياس ويتم تحديد مستواه في ضوءها،

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

والجدول التالي رقم (١٣) يوضح ذلك، وتم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد، ولحساب المتوسط الوزني لكل بعد تم قسمة المتوسط الحسابي على عدد مفردات البعد:

جدول (١٣): درجة القطع والمستوى على مقياس جودة الصداقة

المستوى	التقدير في الأداة	درجة القطع
منخفض جداً	لا تنطبق تماماً	من ١- أقل من ١,٨٠
منخفض	لا تنطبق	من ١,٨١ - أقل من ٢,٦٠
متوسط	تنطبق إلى حد ما	من ٢,٦١ - أقل من ٣,٤٠
مرتفع	تنطبق	من ٣,٤١ - أقل من ٤,٢٠
مرتفع جداً	تنطبق تماماً	من ٤,٢١ - أقل من ٥

جدول (١٤): نتائج المتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس جودة الصداقة

الترتيب	المستوى	المتوسط الوزني	عدد مفردات البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	أبعاد مقياس جودة الصداقة
الرابع	مرتفع	٣,٩٦١	٨	٤,٨٧٢	٣١,٦٩	الأمن والثقة
الأول	مرتفع	٤,١٦٦	٧	٤,٧٠٤	٢٩,١٦	الدعم والمساندة
الثالث	مرتفع	٤,٠٥٨	٦	٤,١٧٩	٢٤,٣٥	التعاطف
الثاني	مرتفع	٤,١٢٢	٦	٤,٣٧٤	٢٤,٧٣	المشاركة
	مرتفع	٤,٠٧١	٢٧	١٦,٣٦٩	١٠٩,٩٢	الدرجة الكلية

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع أبعاد جودة الصداقة حظيت على مستوى مرتفع وكذلك درجته الكلية، وقد جاء بعد الدعم والمساندة في الترتيب الأول من بين جودة الصداقة، ثم تبعه المشاركة في الترتيب الثاني، ويليه في الترتيب الثالث التعاطف، وأخيراً في الترتيب الرابع الأمن والثقة، ويتضح من نتائج الجدول السابق أن الفرض الأول قد تحقق. وتتفق نتائج البحث الحالي مع كل من (الجنيد، ٢٠٢١) التي أشارت إلى ارتفاع مستوى جودة الصداقة لدى المراهقين، بينما تختلف مع (Ng-Knight, 2019) والتي أشارت نتائجها إلى انخفاض مستوى جودة الصداقة لدى المراهقين، ويمكن تفسير النتائج الحالية والتي تشير إلى ارتفاع مستوى جودة الصداقة لدى المراهقين بأنه نظراً لطبيعة الحياة الراهنة وما بها من ضغوط متعددة سواء من الناحية النفسية، أو الاجتماعية، وكذلك الضغوط الأكاديمية لدى أفراد العينة تجعلهم في أشد الحاجة لمن يقدم لهم الدعم والمساندة ليستطيعوا مواجهة تلك

أبشائر حميد العمري

الضغوط ، ومن ثم فقد كان البعد الأول في الترتيب من بين أبعاد الصداقة أهمية لديهم هو؛ بعد الدعم والمساندة ، كما تتسم طبيعة هذه المرحلة النمائية بالرغبة في الاستقلال عن الوالدين
نتائج الفرض الثاني:

ينص الفرض الأول على أنه: " يوجد مستوى منخفض من كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين ويختلف ترتيب أبعاده" وللتحقق من هذا الفرض تم تحديد درجة القطع (المحك) على مقياس كفاءة الذات المدركة والتي إذا وصل إليها المراهق فإنه يجتاز المقياس ويتم تحديد مستواه في ضوءها، والجدول التالي رقم (١٥) يوضح ذلك، وتم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للأبعاد كالتالي:

جدول (١٥): درجة القطع والمستوى على مقياس كفاءة الذات المدركة

درجة القطع	التقدير في الأداة	المستوى
من ١- أقل من ١,٨٠	لا تنطبق تمامًا	منخفض جدًا
من ١,٨١ - أقل من ٢,٦٠	لا تنطبق	منخفض
من ٢,٦١ - أقل من ٣,٤٠	تنطبق إلى حد ما	متوسط
من ٣,٤١ - أقل من ٤,٢٠	تنطبق	مرتفع
من ٤,٢١ - أقل من ٥	تنطبق تمامًا	مرتفع جدًا

جدول (١٦): نتائج المتوسطات الوزنية والانحرافات المعيارية لأبعاد مقياس كفاءة الذات المدركة

أبعاد مقياس كفاءة الذات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	عدد مفردات البعد	المتوسط الوزني	المستوى	الترتيب
المعرفي	٢٥,٤٢	٣,٧١٩	٦	٤,٢٣٧	مرتفع جدًا	الأول
الاجتماعي	١٩,٦٨	٣,٨٤٦	٥	٣,٩٣٦	مرتفع	الثالث
الانفعالي	٢٣,٢٩	٤,٢٢٢	٦	٣,٨٨٢	مرتفع	الرابع
السلوكي	٢٤,٩٤٢	٤,١٥٢	٦	٤,١٥٧	مرتفع	الثاني
الدرجة الكلية	٩٣,٣٣٧	١٣,٦٦٨	٢٣	٤,٠٥٨	مرتفع	

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن جميع أبعاد كفاءة الذات المدركة حظيت على مستوى مرتفع وكذلك درجته الكلية، وقد جاء البعد المعرفي في الترتيب الأول من بين كفاءة الذات المدركة، ثم تبعه البعد السلوكي في الترتيب الثاني، يليه في الترتيب الثالث البعد الاجتماعي، وأخيرًا في الترتيب الرابع البعد الانفعالي. ومن نتائج الجدول السابق يتضح عدم تحقق الفرض الثاني.

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

وتتفق نتائج البحث الحالي مع دراسات كل من (جمال، ٢٠٢٢؛ صالح وحسين، ٢٠٢١؛ حلیم وبلبل، ٢٠١٩) بينما تختلف مع دراسات كل من (العواد والعوادات، ٢٠١٩؛ الفراهيد والرفوع، ٢٠٢١؛ رضوان وطعيلي، ٢٠٢٠) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الكفاءة الذاتية المدركة، ويذكر Bandura (١٩٧٧، ٢٠٠٢، ١٩٩٧) أن الكفاءة الذاتية تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف وأن الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة عن الذات يمكنه المثابرة في العمل، وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة، ويؤكد على أن قوة توقعات فاعلية الذات تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف. ويؤكد باندورا في هذا الصدد أن قوة الشعور بالفاعلية الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة، التي سوف تؤدي بنجاح .

وبذلك يمكن تفسير هذه النتائج التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة يشير إلى الخبرات المتعددة لدى أفراد العينة والتي أسهمت في وجود مستوى مرتفع من الكفاءة الذاتية، حيث أدت إلى تقييمهم الإيجابي لذواتهم والذي يمنحهم القدرة على المثابرة وبذل الجهد ومن ثم تحقيق الإنجازات والنجاح في الأعمال الموكلة لهم .

نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض الثالث على أنه: "توجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين جودة الصداقة وكفاءة الذات المدركة لدى المراهقين". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام معامل الارتباط التتابعي لـ "بيرسون" وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول رقم (١٧) التالي:

جدول (١٧) نتائج معامل ارتباط بيرسون بين جودة الصداقة وكفاءة الذات المدركة ن = (٥٩٧)

الدرجة الكلية لجودة الصداقة	المشاركة	التعاطف	الدعم والمساندة	الأمن والثقة	درجات جودة الصداقة	درجات كفاءة الذات المدركة
**٠,٣٢٨	**٠,٣١٨	**٠,٢٩٥	**٠,٢٩٩	**٠,٢٧٥	البعد المعرفي	
**٠,٥٣٥	**٠,٥٢٢	**٠,٤٨٩	**٠,٤٧٦	**٠,٤٤٩	البعد الاجتماعي	
**٠,٤٤٢	**٠,٤٠٥	**٠,٤١٨	**٠,٤٩٥	**٠,٣٧٣	البعد الانفعالي	
**٠,٤٢٢	**٠,٣٩١	**٠,٣٧٦	**٠,٣٨٨	**٠,٣٦٩	البعد السلوكي	
**٠,٥٠٤	**٠,٤٧٧	**٠,٤٦١	**٠,٤٥٨	**٠,٤٢٨	درجة كلية للكفاءة	

أ/بشاير حميد العمري

يتضح من نتائج الجدول السابق : تحقق الفرض الثالث، حيث يوجد علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين جميع أبعاد جودة الصداقة والدرجة الكلية وبين أبعاد كفاءة الذات المدركة ودرجتها الكلية.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بما أوضحه (٢٠١٦ ، Akin et al ، Schwarzer & Warner,2013)

من أن الصداقة الجيدة تتمثل في تقديم الدعم والمساندة الذي يمنح الفرد الثقة فيما يمتلكه من قدرات ومهارات ، وهي من أهم المصادر التي يكتسب المراهقون خبراتهم من خلالها والتي تعد أحد المكونات التي تتشكل منها صورة الفرد عن ذاته ومدى قدرته وكفاءته ، مما يسهم في تنمية الشعور بالكفاءة الذاتية والقدرة على مواجهة الضغوط والمشكلات ومواقف الحياة بفعالية وإيجابية .

نتائج الفرض الرابع:

ينص الفرض الرابع على أنه: " يمكن التنبؤ بكفاءة الذات المدركة من خلال جودة الصداقة لدى المراهقين ". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد " Stepwise Multiple Regression Analysis " ، حيث يتم إدراج المتغيرات المستقلة في معادلة الانحدار المتعدد خطوة خطوة، وكانت النتائج كما هي موضحة بالجدول (١٨):

جدول (١٨) نتائج تحليل تباين الانحدار المتعدد لأبعاد جودة الصداقة في كفاءة الذات المدركة (ن = ٥٩٧)

المتغير التابع	مصدر التباين	مجموع المربعات	د.ح	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	معامل التحديد R ²
كفاءة الذات المدركة	المنسوب الى الانحدار	٢٨٦٥٥,٨٩٧	٢	١٤٣٢٧,٩٤٨	١٠٢,٨٠٨	٠,٠٠١	٠,٢٥٧
	المنحرف عن الانحدار (البواقي)	٨٣٠٦١,٩٨٣	٥٩٦	١٣٩,٣٦٦			
	التباين الكلي	١١١٧١٧,٨٨٠	٥٩٨				

يتضح من الجدول رقم (١٨) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لأبعاد جودة الصداقة على الدرجة الكلية لكفاءة الذات المدركة، ويشير نسبة الاسهام أو معامل الارتباط المتعدد R2 الذي يساوي (٠,٢٥٧) إلى أن جودة الصداقة فسرت ٢٥% من التباين

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

في درجات المتغير التابع كفاءة الذات المدركة وهي كمية مقبولة من التباين المفسر بواسطة متغير جودة الصداقة.

جدول (١٩) معاملات معادلة الانحدار المتعدد وقيمة المعامل البائي B وقيمة (ت) ودلالاتها الإحصائية عند بحث تأثير جودة الصداقة على كفاءة الذات المدركة (ن=٥٩٧)

المتغير المستقل	المعامل البائي	الخطأ المعياري للمعامل البائي	بيتا B	قيمة ت	مستوى الدلالة
ثابت الانحدار	٤٩,٢٨٠	٣,١٥٠		١٥,٦٤٧	٠,٠١
المشاركة	٠,٩٥٦	٠,١٥٧	٠,٣٠٦	٦,٠٩٦	٠,٠١
الدعم والمساندة	٠,٧٠٠	٠,١٤٦	٠,٢٤١	٤,٨٠٣	٠,٠١

يتضح من الجدول (١٩) وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١) لبعدي جودة الصداقة (المشاركة، والدعم والمساندة) على الدرجة الكلية لكفاءة الذات المدركة لدى المراهقين، وثابت الانحدار دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠١). أما عن معاملات انحدار بعدي (الأمن والثقة، والتعاطف) فهي غير دالة إحصائياً، وتشير النتائج إلى:

- إمكانية التنبؤ بدرجات كفاءة الذات المدركة من خلال درجات بعدي جودة الصداقة (المشاركة، والدعم والمساندة)
- لا يمكن التنبؤ بدرجات كفاءة الذات المدركة من خلال بعدي (الأمن والثقة، والتعاطف).
- ويمكن صياغة معادلة الانحدار التي من خلالها يمكن التنبؤ بكفاءة الذات المدركة في الصورة التالية:

كفاءة الذات المدركة = $٤٩,٢٨٠ + (٠,٩٥٦) \times \text{المشاركة} + (٠,٧٠٠) \times \text{الدعم والمساندة}$.

والترتيب السابق في معادلة الانحدار يعكس الأهمية النسبية وقوة تأثير كل بعد من جودة الصداقة على المتغير التابع (كفاءة الذات المدركة).

- ويمكن تفسير نتيجة الفرض عن إمكانية التنبؤ بدرجات كفاءة الذات المدركة من خلال درجات بعدي جودة الصداقة (المشاركة، والدعم والمساندة) وفقاً لما أشار إليه (٢٠١٧) Mastrocola & Flynn من وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الدعم الاجتماعي للأقران والكفاءة الذاتية المدركة، حيث يعبر الدعم الاجتماعي عن شعور الفرد بإمكانية وجود

أ/بشاير حميد العمري

مصدر يساعده في إشباع حاجاته النفسية ، و تتضح أهميته من خلال التفاعل الاجتماعي المستمر ، والقيمة الوجدانية ومكانتها في العلاقات بين الأشخاص .

لذلك فبعدي المشاركة والدعم لهما أثر كبير في مساعدة الفرد على مواجهة المواقف والمشكلات بفعالية ووجود الأصدقاء الذين يمنحون الدعم والمشاركة بصفة مستمرة من أهم ما يساعده في الشعور بالقوة عند مواجهة الصعوبات ، حيث ييثان الثقة بنفس الفرد ، وما لديه من مهارات وقدرات مما يجعله يقيم ذاته بإيجابية فيزداد مقدار الجهد الذي يبذله والمثابرة ، ومن ثم يستطيع بلوغ الأهداف ومواجهة التحديات وهو ما يعرف بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الفرد.

نتائج الفرض الخامس:

ينص الفرض الخامس على أنه: " توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات جودة الصداقة لدى المراهقين ترجع إلى النوع (نكر/ أنثى) " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢٠) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في جودة الصداقة لدى المراهقين ن= (٥٩٧)

أبعاد جودة الصداقة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
الأمن والثقة	ذكور	٢٥٤	٣١,٤٦٩	٤,٣٢٤	٠,٩٧١	٠,٣٣٢ غير دالة
	إناث	٣٤٣	٣١,٨٦٠	٥,٢٤١		
الدعم والمساندة	ذكور	٢٥٤	٢٨,٧٧٦	٤,٢٥٦	١,٧٤٧	٠,٠٨١ غير دالة
	إناث	٣٤٣	٢٩,٤٥٢	٤,٩٦٣		
التعاطف	ذكور	٢٥٤	٢٤,٣١١	٣,٨٠٩	٠,١٦٣	٠,٨٧١ غير دالة
	إناث	٣٤٣	٢٤,٣٦٧	٤,٤٣٨		
المشاركة	ذكور	٢٥٤	٢٥,٢٠١	٤,٠٢٣	٢,٣١٧	٠,٠٢١ دالة
	إناث	٣٤٣	٢٤,٣٦٤	٤,٥٩٣		
الدرجة الكلية	ذكور	٢٥٤	١٠٩,٧٦٠	١٤,٣٠٣	٠,٢١٩	٠,٨٢٧ غير دالة
	إناث	٣٤٣	١١٠,٠٠٤	١٧,٧٤١		

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن الفرض الخامس قد تحقق جزئياً، حيث يتضح أنه:

- لا توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في أبعاد جودة الصداقة (الأمن والثقة، والدعم والمساندة، والتعاطف) والدرجة الكلية لجودة الصداقة.
- توجد فروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث في بعد (المشاركة) لصالح الذكور.

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

وتختلف نتائج البحث الحالي مع دراسات كل من (المرشدي والسيد، ٢٠١٩) التي أشارت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في جودة الصداقة، وكذلك (الفقيه، ٢٠٢٢) والتي أشارت إلى وجود فروق في جودة الصداقة لصالح الإناث، وتتسم طبيعة هذه المرحلة النمائية بالرغبة في الاستقلال عن الوالدين ويبدو ذلك واضحا بدرجة أكبر لدى الذكور، الذين تشتد لديهم الرغبة بدرجة أكبر من الإناث، كما أنه نظرا لطبيعة المجتمع السعودي وثقافته العربية الإسلامية وطبيعته المحافظة مما يجعل الإناث أقل في نسبة المشاركة لصديقاتهن، حيث يشير هذا البعد إلى المشاركة بصفة مستمرة في ممارسة الأنشطة والهوايات، وكثرة الأوقات التي يقضيها سويا بعيدا عن إطار الأسرة، والذي يعد سلوكا غير مقبول اجتماعيا لدى الإناث بشكل خاص.

نتائج الفرض السادس:

ينص الفرض السادس على أنه: "توجد فروق ذات دلالة احصائية في درجات كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين ترجع إلى النوع (ذكر/ أنثى)". ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" للعينات المستقلة، فكانت النتائج كما بالجدول التالي:

جدول (٢١) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث في كفاءة الذات المدركة لدى المراهقين ن= (٥٩٧)

أبعاد جودة الصداقة	النوع	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
المعرفي	ذكور	٢٥٤	٢٥,٩٧٦	٣,٤٥٨	٣,١٧٨	٠,٠٠٢
	إناث	٣٤٣	٢٥,٠٠٦	٣,٨٥٢		
الاجتماعي	ذكور	٢٥٤	٢٠,٢٥٦	٣,٦٤٩	٣,٢٠٢	٠,٠٠١
	إناث	٣٤٣	١٩,٢٤٥	٣,٩٣١		
الانفعالي	ذكور	٢٥٤	٢٤,٠٠٤	٣,٧٩٩	٣,٦٠٥	٠,٠٠١
	إناث	٣٤٣	٢٢,٧٨٤	٤,٤٤٦		
السلوكي	ذكور	٢٥٤	٢٥,٤٤١	٣,٧٦٤	٢,٥٢٩	٠,٠٠١
	إناث	٣٤٣	٢٤,٥٧٧	٤,٣٧٤		
الدرجة الكلية	ذكور	٢٥٤	٩٥,٦٧٧	١٢,٧٠٧	٣,٦٣٤	٠,٠٠١
	إناث	٣٤٣	٩١,٦١٢	١٤,٠٨٠		

ويتضح من نتائج الجدول السابق أن الفرض السادس قد تحقق، حيث يتضح أنه:

توجد فروق دالة احصائيًا بين متوسطات درجات الذكور والإناث في جميع أبعاد كفاءة الذات المدركة (المعرفي، والاجتماعي، والانفعالي، والسلوكي) والدرجة الكلية لكفاءة الذات المدركة لصالح الذكور.

وتختلف نتيجة البحث الحالي مع نتائج دراسات كل من (صالح وحسين، ٢٠٢١؛ العواد والعودات، ٢٠١٩؛ رضوان وطعيلي، ٢٠٢٠) التي أشارت لعدم وجود فروق بين الجنسين في الكفاءة الذاتية المدركة، وكذلك دراسة (ديب وجرمقاني، ٢٠١٩؛ البنا وآخرون، ٢٠٢٢) التي أشارت إلى وجود فروق في الكفاءة الذاتية المدركة لصالح الإناث.

و بذلك يمكن تفسير هذه النتائج التي أشارت إلى ارتفاع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الذكور بأنها تترتب على نتيجة الفرض السابق، وارتفاع درجات جودة الصداقة لديهم، حيث أن الخبرات التي يتعرض لها الذكور والتي يكتسبونها نتيجة تفاعلهم ومشاركتهم مع الأصدقاء بدرجة أكبر من الإناث؛ يعد أحد المصادر الهامة للخبرات التي تسهم في تشكيل الكفاءة الذاتية بل أيضا في تنمية إدراكهم لها وتقييمهم لمهاراتهم وقدراتهم الذاتية وفعاليتها في إنجاز وأداء المهام المختلفة (حسن، ٢٠٠٨).

توصيات البحث :

- في ضوء ماتوصل إليه البحث من نتائج توصي الباحثان بالتوصيات التالية :
- تقديم برامج إرشادية لتحسين جودة الصداقة لدى طلاب المراحل التعليمية المختلفة . نظرا لما لها من أثر إيجابي في شتي مناحي حياة الفرد النفسية، والاجتماعية والمعرفية والأكاديمية .
- تقديم برامج إرشادية لتعزيز وتنمية الشعور بكفاءة الذات، حيث تسهم بدور كبير في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي لدى الطلاب .
- إعداد دورات تدريبية للقائمين على العملية التربوية لتنمية الوعي بأهمية جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة وتأثيرهما في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والأكاديمي لدى الطلاب.

البحوث المقترحة :

- جودة الصداقة الافتراضية المدركة وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلاب الجامعة .
- جودة الصداقة وعلاقتها بالاندماج في الحياة الجامعية والتوجه نحو المستقبل .
- الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك لدى طلاب المرحلتين الابتدائية والمتوسطة.

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

المراجع:

- أبويكر، نشوة كرم. (٢٠١٦). إدراك جودة الصداقة والمشاركة الوجدانية لمرتقي ومنخفضي الاستخدام السيئ لوسائل التواصل الإلكتروني لدى عينة من الطالبات، مجلة رسالة التربية وعلم النفس، جامعة الملك سعود - الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، (٥٤)، ١ - ٢٥.
- الأشرم، رضا إبراهيم محمد. (٢٠٢٣). الإفصاح عن الذات كوسيط في العلاقة بين جودة الصداقة والرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة ذوو الإعاقة. مجلة العلوم التربوية، جامعة القصيم، ١٦(١)، ١٥٨-١٢٤.
- البنا، إسعاد عبدالعظيم، زيدان، عصام محمد، سالم، محمد عيسى. (٢٠٢٢). التوقعات الوالدية المدركة وعلاقتها بفعالية الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية بالمنصورة، ١١٧(٣)، ١٢٦٢-١٢٩٩.
- الجنيد، شيخة أحمد. (٢٠٢١). جودة الصداقة وعلاقتها بالتسامح لدى عينة من المراهقين بمملكة البحرين، مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة البحرين، مركز النشر العلمي، ٢٢ (٢)، ٥٣-٩٢.
- حسن، عزت عبد الحميد. (٢٠٠٨). الإحصاء المتقدم للعلوم التربوية والنفسية والاجتماعية: تطبيقات باستخدام برنامج ليزرل LISREL 8.8، القاهرة، المصطفى للطباعة والترجمة.
- حليم، شيري مسعد، بلبل، يسرا شعبان. (٢٠١٩). مستوى الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بكل من الدافعية المعرفية والتفكير الابتكاري لدى طلبة المرحلتين الإعدادية والثانوية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، ٣٤(١٠٣)، ١٦٥-٢٤٣.
- دغيم، عبد المحسن. (٢٠٠٨). الفاعلية الذاتية وأساليب مواجهة الضغوط كمتغيرات محكية للتميز بين الأمل والتفاؤل، مجلة دراسات عربية في علم النفس، ٧(٨٥)، ١-١٥٠.
- ديب، رانيا محمد، جرمقاني، جمال. (٢٠١٩). توقعات الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة الجامعية: دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق. مجلة جامعة البعث للعلوم الإنسانية، ٤١(٣٠)، ٣٧-٧٧.

أبشائر حميد العمري

- الرشيد، نشيمة حمدان. (٢٠٢٣). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بمستوى الرفاهية النفسية لدى طالبات كلية التمريض بدولة الكويت. مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، (٧٣)، ٦٧-٩٤.
- رضواني، خيارى، طعبل، محمد الطاهر. (٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالتوافق الدراسي لدى تلاميذ الثالثة ثانوي: دراسة ميدانية ببلديتي الرقيبة وقمار ولاية الوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٦، (٣)، ٩٠-١٠٠.
- زهران، ناهد جميل، هلال، احمد الحسيني. (٢٠٢١). الرضا الذاتي والصمود النفسي وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة والتفكير الإيجابي لدى عينة من طلاب الجامعة: دراسة سيكو مترية -كلينيكية. رسالة ماجستير. معهد البحوث والدراسات العربية. المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ١-١٠٧.
- شرقي، حورية. (٢٠٢١). جودة الصداقة وعلاقتها بالرفاهية النفسية لدى طالبات الجامعة. مجلة العلوم الإنسانية لجامعة أم البواقي، ٢، (٨)، ٥٠٦-٥٢٦.
- الشماس، عيسى. (٢٠١٢). الصداقة عند الشباب الجامعي (طلبة كليتي التربية والعلوم بجامعة دمشق نموذجاً)، مجلة جامعة دمشق، ٢٨، (٢)، ١٣-٥٨.
- الطراونة، أحمد عبدالله جعفر. (٢٠١٧). أنماط التعلق وعلاقتها بالصداقة لدى طلبة جامعة مؤتة. مجلة دراسات العلوم التربوية، عمادة البحث العلمي، الجامعة الأردنية، ٤٤، (٤)، ١٩-٣٢.
- عبد الحميد، عزة خضري. (٢٠١٧). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الدراسات العليا في ضوء بعض المتغيرات، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٧٤، (٣)، ٤٢٦-٤٩١.
- عبدربه، ياسمين ممدوح، السرسى، أسماء محمد. (٢٠٢٠). إدارة الذات وعلاقتها بالكفاءة الذاتية ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي. مجلة كلية التربية. جامعة كفر الشيخ، ٢٠، (٤)، ٣٢٥-٣٤٠.
- عبد العزيز، مفتاح محمد. (٢٠١٠). مقدمة في علم نفس الصحة، عمان، دار وائل للنشر.

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

- عبد الكافي، أحمد عبد الكافي. (٢٠٢١). استخدام طلبة الجامعة للرموز التعبيرية (الأيموجي) بموقع التواصل الاجتماعي فيسبوك وانعكاسه على إدراك جودة الصداقة الافتراضية. مجلة البحوث الإعلامية، ٤، (٥٨)، ١٦٧٣-٢٠٧٥.
- عبدالكريم، مأمون؛ و بن ساسي، عقيل. (٢٠٢٠). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة لدى المراهق مجهول النسب، مجلة دراسات نفسية وتربوية، ١٣ (٢)، ٢٧-٤٣.
- عبدالكريم، منى محمد إبراهيم؛ شحاته، عبدالمنعم؛ وخطاب، سمير سعد حامد. (٢٠٢٢). كفاءة الذات المنبئة بالرفاهية النفسية والتدفق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة. مجلة علم النفس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٣٥ (١٣٢)، ١٤١-١٤٤.
- عبد النبي، سامية. (٢٠١١). الذكاء الانفعالي وعلاقته بجودة الصداقة لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، مجلة كلية التربية، (٤٣)، ١٩٩-٢٥.
- علي، أفنان محمد محمد؛ وخليفة، فاطمة خليفة السيد. (٢٠٢١). الكفاءة الذاتية المدركة والتمكين النفسي وعلاقتهم بالرضا الوظيفي لدى عينة من معلمي الطلاب الموهوبين بمحافظة جدة. مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، (١٣٥)، ٣٣١-٣٨٠.
- العواد، ورود عبدالرزاق، العودات علي مصلح. (٢٠١٩). الكفاءة الذاتية المدركة: دراسة مقارنة بين الطلبة الموهوبين وغير الموهوبين، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، موقع اريد ١، ٥٨-١.
- الفراهيد، مريم فرحان، الرفوع، محمد احمد. (٢٠٢١). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلبة جامعة الطفيلة التقنية، المجلة التربوية، ٣٥ (١٣٨)، ٩١ - ١٣٠.
- الفقيه، ريماء محمد عمر فارس، وأبوغزال، معاوية محمود. (٢٠٢٢). القدرة التنبؤية لأسلوب المعاملة الوالدية ونظرية العقل في جودة الصداقة، [رسالة دكتوراه غير منشورة]، جامعة اليرموك، ١ - ١٤٢.
- قطامي، يوسف محمود واليوسف، رامي محمود (٢٠١٠): الذكاء الاجتماعي للأطفال النظرية والتطبيق، عمان، دار الميسرة للنشر والتوزيع.
- الكامل، وفاء طه أحمد محمد، عبد الباقي، سلوى محمد، والليثي أحمد حسن محمد. (٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة

أبشائر حميد العمري

- الابتدائية. مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٢ (٣)، ٨٩-١٢٠.
- اللحام، رحاب صلاح، العدوان، فاطمة عيد زيد. (٢٠٢٢). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالرفاه النفسي لدى طلبة الجامعة الأردنية. مجلة كلية التربية، ٣٨ (٧)، ٦٩-٨٥.
- محمد، ميثم صالح، علي، محمد حسين. (٢٠٢١). الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الإعدادية، مجلة مركز البحوث النفسية، ٢٢ (٣)، ١٠٥١-١٠٩٤.
- محمد، ياسين حمدي، صابر، شاهين هيام، سرميني، إيمان مصطفى (٢٠١٤). الصداقة والرفاهية النفسية لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة كلية التربية ببها، ٩٧ (٢)، ٣٥٤-٣٧٩.
- محمود، هويدة حنفي، الجمالي، فوزية عبد الباقي. (٢٠١٠). فعالية الذات المدركة ومدى تأثيرها على جودة الحياة لدى طلبة الجامعة من المتفوقين والمتعثرين دراسياً. مجلة أماراباك، ١ (١)، ٦١-١١٥.
- المرشدي، أمل خالد، السيد، فاطمة خليفة. (٢٠١٩). دور جودة الصداقة والنكاه الروحي في التنبؤ بحب الحياة لدى عينة من طلاب الجامعة بمدينة حائل، مجلة بحوث كلية الآداب، ٣٠ (١١٩)، ١٢١٣-١٢٤٧.
- معشي، محمد بن علي. (٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي في تنمية المهارات الاجتماعية وتحسين مستوى جودة الصداقة لدى عينة من الشباب الجامعي. مجلة جامعة جازان للعلوم الإنسانية، ٧ (١)، ١٠-١٩.
- المغرل، بشرى محمد. (٢٠١٤). كفاءة الذات المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة الصف الثاني الثانوي في مدارس مدينة حماة. المجلة التربوية، ٢٩ (١١٣)، ١١٩-٢٥٥.
- النصاصرة، فؤاد صالح محمد. (٢٠٠٩). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر السبع، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة اليرموك، ١ - ٦٤.
- نصرابين، معين سليمان، سليمان، لما نزار. (٢٠٢٠). مستوى الاتزان الانفعالي وعلاقته بتكوين الصداقات والتوافق الاسري لدى طلبة المرحلة الإعدادية في بلدة البعينة، مجلة العلوم التربوية والنفسية، ٤ (٦)، ١٠٧-١٣٩.

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

- الهجين، عادل عبد الفتاح. (٢٠١٩). أساليب الفكاهة وعلاقتها بجودة الصداقة لدى طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية كلية التربية، جامعة بنها، ٣٠ (١٢٠)، ٤٢ - ٨٨
- Akin, U., Akin, A., & Uğur, E. (2016). Mediating role of mindfulness on the associations of friendship quality and subjective vitality. *Psychological Reports, 119*(2), 516–526.
- Bagwell, C. L. & Schmidt, M. E. (2011). The Friendship quality of overtly and relationally victimized children. *Merrill-Palmer Quarterly, 57*, (2), 158–185.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy: Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review, 84*(2) , 191-215.
- Bandura, A. (1984). Recycling misconceptions of perceived self-efficacy . *Cognitive Therapy and Research , 8*(3), 231-255.
- Bandura, A. (1997). *Self-efficacy: The exercise of control* .W.H. Freeman and Company, New York.
- Bukowski W. M., Newcomb, A. F. & Hartup W. W. (1996) The Company they Keep: Friendship in Childhood and Adolescence. *Cambridge University Press*, New York.
- . Boman, J. H., Krohn, M. D., Gibson, C. L. & Stogner, J. M. (2012). Investigating friendship quality: An Exploration of self-control and social control theories' friendship hypotheses .*Journal of Youth & Adolescence , 41*,1526–1540 .
- Gaertner, A. E., Fite, P. J. & Colder, C. R. (2010). Parenting and friendship quality as predictors of internalizing and externalizing symptoms in early adolescence. *Journal of Child and Family Studies ,19*, 101–108.
- Hosan, Naheed E. & Hoglund , Wendy . (2017) Do Teacher–Child Relationship and Friendship Quality Matter for Children’s School Engagement and Academic Skills? *School Psychology Review , 46*(2), 201–218.
- King, A., & Terrance, C. (2006). Relationships between personality disorder attributes and friendship qualities among college students. *Journal of Social and Personal Relationships, 23* (1), 5-20.
- Lee, J. (2010). *A study of friendship quality in selected Korean high school students and its possible relationship to spirituality*. Doctoral dissertation. South western Baptist Theological Seminary.

- Madden, C. A., Leung, O. N., Shore, B. M., Schneider, B. H., & Udvari, S. J. (2015). Social-Perspective Coordination and gifted adolescents' friendship quality. *High Ability Studies*, 26(1), 3–38.
- Mastrocola, S. S. & Flynn, D. P. (2017). Peer emotional support perceived self-efficacy, and mental health morbidities among student-veterans at a public university. *The Journal of Continuing Higher Education*, 65(3), 187–198.
- McCarron, G., Zhou, S., Campbell, A., Muscente, K., & Schierbeek, E. (2022). Students' pre-college leadership activities and perceived parenting behavior as predictors of college-based leader emergence and leader self-efficacy. *The Journal of Leadership Education*, 21(1)33-54.
- Ng-Knight, T., Knight, K. H., Shelton, L., Riglin, N. A., Frederickson, N., McManus, I. C., & Rice, F. (2019). Best friends forever: Friendship stability across school transition associations with mental health and educational attainment. *British Journal of Educational Psychology*. 89, 585-599.
- Ngo,H.& Echelberger ,A. (2021).College students perceived self-efficacy and use information and communication technologies in EFL learning .*International Journal of Education and Development Using Information and Communication Technology* ,17,34-44.
- Özyazici, K., & Kanak, M. (2020). The relationship between social ostracism and friendship quality and false identity in secondary school students. *Research in Pedagogy*, 10(2), 476–489.
- Salvat, M.C., Vitaro, F., Brendgen, M., Lacourse, E., Boivin, M. & Tremblay, R. E. (2011) *Interplay between friends' aggression and friendship quality in the development of child aggression during the early school years* . Blackwell Publishing Ltd.
- Schwarzer, R., & Warner, L. M. (2013). Perceived self-efficacy and its relationship to resilience. In S. Prince-Embury & D. H. Saklofske (Eds.), *Resilience in children, adolescents, and adults: Translating research into practice*, 139-150.
- Spencer , S.V. & Bowker ,J. C.(2013).Similarity between friends in social information processing and associations with positive friendship quality and conflict .*Merrill-Palmer Quarterly*, 59 (1),106-131.
- Sullivan, H. (1953). *The interpersonal theory of psychiatry*. New York: Norton
- Svotwa,D.T.,Jaiyeoba,O.I.,Roberts-Lombard,M. & Makanyeza, C. (2022).Perceived access to finance ,entrepreneurial self- efficacy

جودة الصداقة وعلاقتها بكفاءة الذات المدركة

,attitude toward entrepreneurship, entrepreneurial ability , and entrepreneurial intentions :A Botswana youth perspective .*SAGE Open*,1-18.

Thien, L.,& Razak,N.A .(2012) Academic Coping, Friendship Quality, and Student Engagement Associated with Student Quality of School Life: A Partial Least Square Analysis 679–708. *Springer Science & Business Media*, - .

-Thien, L., Razak,N.A.,&Jamil,H.(2012).*Friendships quality scale :conceptualization ,development and validation* .Australian Association for Research in Education .

Tipton,L.A.(2011).*A Study of the friendship quality in adolescents with and without an intellectual disability* .Thesis University California Riverside :e Scholarship. -

-- Tipton, L. A., Christensen, L.& Blacher, J. (2013). Friendship quality in adolescents with and without an intellectual disability. *Journal of Applied Research in Intellectual Disabilities*, 26(6), 522–532.

- Yagon, M. (2008). On the links between aggressive behavior, loneliness, and patterns of close relationships among non-clinical school – age boys. *Research in Education*, 1, 75-92.

Abstract

The present research aimed to investigate the correlation between friendship quality and perceived self-efficacy among adolescents. It also seeks to identify statistically significant differences in the average scores of both friendship quality and perceived self-efficacy among adolescents based on the gender variable. Additionally, the research aims to explore the possibility of predicting perceived self-efficacy among adolescents through friendship quality scores. The study also aims to uncover differences in research variables attributed to gender differences.

The sample consisted of 597 students from high schools in the city of Jazan., two instruments were applied: the first being a Friendship Quality Scale, and the second being a Perceived Self-Efficacy Scale (prepared by researchers). The psychometric properties of these instruments were verified

The results indicated the potential for predicting perceived self-efficacy scores based on friendship quality dimensions, such as participation, support, and assistance. There are positive and statistically significant correlations between friendship quality and perceived self-efficacy among adolescents. No significant differences were found between the average scores of males and females in the dimensions of friendship quality (security and trust, support and assistance, empathy), as well as the overall score for friendship quality. However, differences were observed between the average scores of males and females in the dimension of participation, favoring males. Additionally, statistically significant differences were found between the average scores of males and females in all dimensions of perceived self-efficacy (cognitive, social, emotional, behavioral) and the overall score for perceived self-efficacy, favoring males.